المسرح الشعري للأطفال تطبيقيًا "قراءة في نماذج مختارة"

أ.م.د/ أمينة محسن حسن الأكشر

أستاذ مساعد بقسم المسرح التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة بنها

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر- العدد الثاني- مسلسل العدد (٢٩)- أبريل ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

المسرح الشعري للأطفال تطبيقيًا "قراءة في نماذج مختارة"

أ.م.د/ أمينة محسن حسن الأكشر

أستاذ مساعد بقسم المسرح التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة بنها

تاريخ الرفع ٢٧–١–٢٠٢٥م **تاريخ المراجعة ١–٣–٢٠٢٥م**

تاريخ التحكيم ٢٨–٢–٢٠٢٥م **تاريخ النشر ٧–٤–٢٠٢٥م**

مستخلص

يُسلط البحث الحالي الضوء على المسرح الشعري للأطفال تطبيقًا على قراءة بعض نماذج النصوص المسرحية الشعرية المختارة، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال تحليل المضمون الدرامي لأربعة نصوص مسرحية شعرية مقدمة للطفل تم اختيارها عمديًا وهي:

١. المسرحية الشعرية **على عتبات القدس** تأليف نوال مهنى٢٠١٢م.

٢. المسرحية الشعرية **الوحش** تأليف الشاعر الدكتور أحمد عبد الرازق الخاني٢٠١٣م.

٣. المسرحية الشعرية **نهاية بطل.. موت خالد بن الوليد** تأليف عيسى النتشة٢٠١٣م.

٤. المسرحية الشعرية **غُرفة الدُمى** تأليف أحمد ابراهيم الدسوقي٢٠١٧م.

وتعتبر أكثر قُربًا من تحقيق أهداف الدراسة. واستخدمت في ذلك أسلوب تحليل المضمون الدرامي للمسرحيات "عينة البحث" تحليلًا فنيًا.

ومن أهم نتائج الدراسة :

جاءت المسرحيات– عينة البحث– بسيطة مقدمة باللغة الشعرية الفصيحة الوجدانية تتوافق والمستوى الإدراكي للطفل، استطاعت أن تكون وسيلة مناسبة في التعبير عن خطابات تربوية واجتماعية وأخلاقية وقومية، واهتمام الشعراء بتحقيق المتعة الوجدانية عند الأطفال في تواصلهم مع النص المسرحي الشعري؛ لتحقيق المبادئ التربوية والاجتماعية والإنسانية التي يخرج بها الطفل من المسرحيات مثل: الحرية، أو إضاءة لمفهوم ما أو بعث القيم الجليلة وتجسدت في هذه المسرحيات قيم البطولة والتضحية والصدق والأمانة وهي قيم اخلاقية، أو تجسيد لمثل أعلى، واختتم البحث بقائمة المصادر والخلاصة باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: المسرح الشعري للأطفال؛ مسرحية على عتبات القدس؛ مسرحية الوحش؛ مسرحية نهاية بطل؛ موت خالد بن الوليد؛ مسرحية غرفة الدُمى.

Poetic Theatre for Children in Practice: A Reading of Selected Models

Absract:

- **The problem of the study:**

The problem of the study could be determined in the following main question:

How to apply the selected poetic theatrical texts in terms of artistic form as well as content in children's drama and theatre?

- **The Aims of the study:** **The study aims to identify :**

Research into the dramatic discourse in children's poetic theatre in the second decade of the twenty-first century, in an attempt to read the works of each of the writers and poets **"Nawal Mhanna,"** "**Ahmed Abdel Razzaq Al-Khani," "Issa Al-Natsheh,"** and **"Ahmed Ibrahim Al-Desouki**," and an attempt to illuminate Its various aspects, both at the level of content and form, by identifying the most important dramatic speeches, style of expression, and means of artistic influence.

- **The Kind of the Study:**

This study belongs to the descriptive method .

- **The tools of the study:**

Content analysis.

- **The sample of the study:**

The population of the analytical study is represented by various models of poetic theater texts that dealt with children's issues. The research sample consisted of a group of poetic theatrical texts, the number of which reached four texts, and they are considered the closest to achieving the objectives of the study.

On the thresholds of Jerusalem- The monster- The end of a hero "The death of Khalid bin Al-Walid"-Dolls room.

Alaa Eatabat Alquds -AL- wahsh- Nihayat Albatal"mut khalid bin alwalid"-Ghurfat Aldimaa.

- **The Study Methodology:**
  Descriptive Method.
- **The study results :** **the results showed that:**

The plays - the research sample - were simple, presented in eloquent poetic language that was emotionally consistent with the child's cognitive level. They were able to be a suitable means of expressing educational, social, moral and nationalist discourses, and the poets' interest in achieving emotional pleasure for children in their communication with the poetic theatrical text; to achieve the educational, social and human principles that the child comes out with from the plays, such as: freedom, or illuminating a concept or reviving noble values. The values of heroism, sacrifice, honesty and trustworthiness were embodied in these plays, which are moral values, or the embodiment of a higher ideal.

Key words: The Applied Poetic Theatre for children.**;** On the thresholds of Jerusalem play; The monster play; The end of a hero "The death of Khalid bin Al-Walid" play; Dolls room play.

مقدمة:

يعد الاهتمام بالطفولة مؤشرًا مهمًا من المؤشرات الحضارية لأي مجتمع يسعى إلى بناء إنسان قادر على المساهمة في بناء مجتمعه، فالشخصية تتخذ صورتها الأساسية في عهد الطفولة؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يتشكل وفق ما يقدم له من أصول تربوية وأخلاقية واجتماعية؛ لذا صار لابد أن يقدم للطفل في هذه المرحلة كل ما من شأنه أن يرسخ القيم والعادات السائدة في المجتمع ومن بين تلك الأساليب التي نحاول أن نرسخ عن طريقها القيم للطفل هو المسرح الشعري المقدم في المدارس أو في المسارح بصورة عامة وقد اختارت الباحثة بعض النماذج التطبيقية للنصوص المسرحية الشعرية المختارة أخضعتها للتحليل الفني لتقييم تجربة المسرح الشعري للأطفال، وتقييم تلك التجربة المسرحية يوضح جدواها أو عدم جدواها، ورغبة الباحثة في التحليل النصي كآلية منهجية سوف تكشف عن القدرات البنائية لمجموعة النصوص المسرحية لنستنتج النتائج الموثقة بتحليل فني لأربعة محاولات نصية تمثل التجربة الإبداعية الخاصة بالدراما الشعرية وهذه النصوص الأربعة ستعتمدها الباحثة مصدرًا للدراسة التحليلية، وقد جاءت تلك النصوص كما يلي:

١. المسرحية الشعرية **على عتبات القدس** تأليف نوال مهنى[١] ٢٠١٢م.
٢. المسرحية الشعرية **الوحش** تأليف أحمد عبد الرازق الخاني[٢] ٢٠١٣م.
٣. المسرحية الشعرية **نهاية بطل.. موت خالد بن الوليد** تأليف عيسى النتشة[٣] ٢٠١٣م.
٤. المسرحية الشعرية **غُرفة الدُمى** تأليف أحمد ابراهيم الدسوقي[٤] ٢٠١٧م.

الدراساتُ السابقةُ:

تعددت الرؤى والغايات التي تناولت بها أهمية توظيف المسرح الشعري في مسرح ودراما الطفل، فركزت بعضها، كما في دراسة[٥] يحياوي، زكية (٢٠٢٣م)بعنوان: النص المسرحي الجزائري الموجه للطفل: مقاربات نفسية واجتماعية وفنية: مسرحية الراعي الشعرية أنموذجًا على محطة هامة في المسرح الجزائري الموجه للطفل من خلال عينة مسرحية شعرية (الراعي) للشاعر محمد الأخضر السائحي؛ حيث تصور المرحلة الأخيرة التي يمر بها الطفل الجزائري في حياته، جمع فيها الشاعر بين جنسين أدبيين:الشعر–المسرح بطريقة مشبعة بالقيم ومبادئ التربية ومعبرة عن حاجات الطفل الاجتماعية والعاطفية والتربوية فاللغوية. هذه المسرحية تحمل الكثير من المعاني الأخلاقية والاجتماعية واللغوية، فهي وسيلة تشجع الطفل على حب قيمه الأسرية ولغته الوطنية وتنمي قدراته على تذوق الأدب شعرًا ونثرًا.

ودراسة[٦] SEMONELLA, JOAN LOUISE COREY(٢٠٢٢م) المسرح الشعري لأرشيبالد ماكليش: بحث عن المعنى، أوضح أرشيبالد ماكليش الشاعر والناقد المسرحي الأمريكي، بأن المؤلف يترك نوعًا من التاريخ الخاص غير المقصود وراءه إذ ناقشت فترة العشر

سنوات من ١٩٤٨م إلى ١٩٥٨م باعتبارها ذروة السعي الأسطوري لماكليش؛ وتم النظر في الشعر والنثر النقدي والمسرحيات لأنها تطور الاستمرارية الرئيسية في أعمال ماكليش. أصبح شعره تدريجيًا أقل موسيقيًا وأكثر بلاغية مع تطوره من جمالية برج العاج إلى شاعر مشهور، وفي عملية النمو الشخصي والفني هذه، يركز بشكل متزايد على الشكل الدرامي. يوضح التقييم النهائي للنظرية الجمالية المتأصلة في عمله البنية الدرامية كاستعارة موسعة لحالة الإنسان، ويعود مرة أخرى إلى التركيز الإنساني في حياته وفنه.يوضح الهيكل الدوري لمجموعة MacLeishرحلته المستمرة. إنها عملية الوعي والبصيرة الناشئة التي بلغت ذروتها على المسرح العالمي بمسرح الفن.

وسلطت دراسة[٧]عبدالفتاح، مصطفى محمد (٢٠٢٢م)بعنوان: قطوف من أعمال الشاعر السوري سليمان العيسى في أدب الأطفال الضوء على استعراض جزء من أعماله الشعرية منها قصيدة مع الفجر وشاعر بين الجدران، أعاصير في السلاسل، ومن المسرح الشعري له ابن الأيهم، الإزار الجريح، ومن مسرح الطفل مسرحية الطفل، النهر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن العيسى واحد من أبرز الشعراء الذين تناولوا القضايا القومية العربية في أعمالهم، ومن بعد نكسة (١٩٦٧م) اتجاه صوب شعر الأطفال.

واعتمدت دراسة[٨] نحلة، عمرو محمد عبد الله(٢٠٢٢م)بعنوان: الخطاب القيمى في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال على المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتحليل عينة من نصوص مسرح "أحمد سويلم" الشعري للطفل للتعرف على الخطاب القيمى في تلك النصوص، والتي جاء اختيارها بشكل عمدي خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠١٨م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المعالجة الدرامية للخطاب القيمي جاءت في النصوص المسرحية عينة البحث بأسلوب واقعي ومنطق علمي يساعد على تعليم وتنمية الوعي بالقيم للأطفال من خلال ملاحظة سلوك وتصرفات الشخصيات في المواقف الدرامية المختلفة.

واعتمدت دراسة[٩] شديد، مي أحمد محمد (٢٠٢١م) بعنوان:الخطاب الدرامي في المسرح الشعري للطفل وأثره على بنية النص"دراسة تحليلية" على المنهج الوصفي التحليلي في تناول نماذج من المسرحيات الشعرية المنشورة للكتاب. ومن أهم نتائج الدراسة تنوعت خطابات كتاب المسرحية الشعرية للطفل تنوعًا ثريًّا يختلف من كاتب لآخر، وتختلف كذلك المضامين المقدمة لدى الكاتب الواحد.

والغاية التي تهدف إليها دراسة[١٠] بخيرة الحسين، عيسي أحمد (٢٠٢١م) بعنوان : مسرح الطفل وتوظيف الإيقاع الشعري في النَّص الدرامي مسرحية غاب القط العب يا فار سليم أحمد حسن أنموذجًا هي الكشف عن حقيقة توظيف الإيقاع الشعري في النص الدرامي الموجه للطفل، وذلك في مسرحية غاب القط العب يا فار للكاتب المسرحي الأردني سليم أحمد حسن

وتماشيًا مع هذا فقد وظَّف جم غفير من كتاب مسرح الطفل الشعر والإيقاعات الشعرية في بناء هذه النصوص الدرامية، ومقصديتهم في ذلك الاستفادة من الإيقاع الشعري الموسيقي في تحفيز نفسية الطفل على الإقبال والتوافق التام مع العرض المسرحي حتى يحصل المقصود التربوي والفرجوي من المسرحية.

واعتمدت دراسة[١١] شديد، مي أحمد محمد (٢٠٢٠م)بعنوان: الخطاب الدرامي في مسرح أنس داود الشعري للطفل وأثره على بنية النص على المنهج الوصفي التحليلي في تناول المسرحيات الشعرية المنشورة للكاتب. ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث الحالي: تنوع الخطابات الدرامية في نصوص داود بين القومي والتربوي، وقد انعكس ذلك التنوع على بنية النص لديه.

وجاءت دراسة[١٢] Schiller, Sister Mary Beatrice (٢٠٢٠م) اتجاهات الدراما الشعرية الحديثة باللغة الإنجليزية ١٩٠٠-١٩٣٨؛ لمسح الدراما الشعرية الحديثة في ضوء الجهود المتجددة في هذا التقليد، هذا المسح يشير إلى المهمة الصعبة للغاية في إصدار الحكم على المعاصرين وتسجيل اتجاهات عملهم بهدف تقديم أهدافهم بشكل ملموس إلى حد ما-بقدر ما يمكن تمييزها- والمحاولات التي قاموا بها لتحقيقها. نظرًا لأن دراما المستقبل ستنمو من دراما الحاضر، فقد يكون تقييم الحاضر مفيدًا.

ودراسة[١٣] موسى، سيدة السيد (٢٠١٩م)بعنوان: خصائص الدراما الشعرية للأطفال أحمد سويلم نموذجًا، ولعل أبرز النتائج التي أرستها الأطروحة هي الإشارة الواضحة إلى دور سويلم في السعي الفني نحو بناء المجتمع المتسائل؛ لأنه في مسرحياته يقوم بحفز الأطفال للتعلم والمناقشة ليصبحوا متسامحين وعلى استعداد لتقبل الأفكار الجديدة. وهو الأمر المتاح على نطاق أوسع في مسرح العرائس القادر على إدارة ونشر نسخ مسموعة مرئية من مسرحيات شاعرة وفصيحة مثل جحا والبخيل، والحارس الأمين وجائزة الحمار والثعلب الحسود، وحي بن يقظان، وهي مسرحيات تعتمد في معظمها على عدد محدود من الشخصيات الرئيسية وشخصية محورية أساسية، وتتميز بالاهتمام الواضح بوصف دقيق مقترح للعناصر التشكيلية وغيرها.

أما دراسة[١٤]ناجي، فاتن حسين(٢٠١٨م)بعنوان:القيم التربوية والقومية في نصوص سليمان العيسى المسرحية أوضحت حرص الشاعر سليمان العيسى على تقديم المسرح الشعري المخصص للطفل والمحمل بشتى القيم التربوية الأخلاقية، إضافة إلى القيم القومية التي لابد من ترسيخها في أذهان الطفل، ومن خلال تقديم كل ما يستطيع أن يدعم تلك القيم فجاء المسرح الشعري المقدم للطفل بصورة عامة حاملًا معه شتى الأخلاقيات والعادات الاجتماعية وجاء مشبعًا بتلك العادات والقيم تربوية كانت أم أخلاقية أم قومية.

وهدفت دراسة[١٥] السيد، وائل رمضان مصطفى(٢٠١٥م)بعنوان: تطور أدب الطفل في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين– الشاعر أحمد سويلم نموذجًا: دراسة تحليلية إلى تحليل أدب الطفل للشاعر الكبير أحمد سويلم، وسبر أغوار جهوده في تجربته الرائدة، وإثبات أنه يمثل جسرًا عبر عليه أدب الطفل من مرحلة الاقتباس والترجمة إلى مرحلة التأصيل. ونظرًا لما تتطلبه الدراسة من الوقوف على الخصائص اللغوية والفنية لأدب الشاعر الكبير فقد اتبع الباحث المنهج التحليلي في دراسته. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأستاذ أحمد سويلم واحدًا من أهم كتاب للأطفال في مصر والعالم العربي في العصر الحديث. وإنتاجه الإبداعي الغزير للأطفال قد أثرى المكتبة العربية بالكثير من المؤلفات التي أمتعت الأطفال والكبار على السواء تجربة أحمد سويلم في ميزان النقد مبررًا ما لهذه التجربة الرائدة و العطاء الأدبي للأطفال للشاعر الكبير.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وإعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب والتأصيل النظري للدراسة والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة البحث:

رغم أن الكتابة للطفل تعد من أصعب مجالات الإبداع؛ وذلك لكونها تتطلب آلية وسيكولوجية خاصة يجب توافرها فيمن يقترب من هذا المجال، وقد رأيت في المسرح الشعري للأطفال أنه ينم عن وعي أدبي وفهم لأصول الكتابة المسرحية، ومن شأنه أن يحتمل النقد والدراسة الأدبية مالا يحتمله المسرح الهزيل؛ لذا خصصته بهذه الدراسة التحليلية النقدية عن البناء الفني في النصوص–عينة البحث– **ومن التحديات التي تواجه المسرح الشعري للأطفال:**

- صعوبة اللغة الشعرية على بعض الأطفال مما يعيق فهمهم للنصوص الشعرية.
- الأطفال كجمهور يحتاجون إلى لغة بسيطة وسهلة الفهم، مما قد يشكل تحديًا أمام الكتاب المسرحيين.
- المسرح الشعري للأطفال يتطلب إعدادات خاصة ربما تكون مكلفة من حيث الإنتاج والأداء.

وحول دوافع اختياري للدراما الشعرية للأطفال كمجال للبحث في دراستي أردت إظهار النواح الفنية فيه، والكشف عن الجمال فيه شكلًا ومضمونًا، وبيان مواضع القوة والضعف في بناء النص المسرحي الشعري المقدم للطفل؛ فهو من الألوان المسرحية التي أسهمت بنصيب جيد في مجال الكتابة المسرحية للطفل، وتوظيفه، وإفراده بدراسة علمية، وعلى وفق ماتقدم قد حددت هذه الدوافع منهجية التناول البحثي لتُحدد الباحثة مشكلة بحثها التي تتلخص بالاستفهام الآتي

:ما كيفية تطبيق النصوص المسرحية الشعرية المختارة من حيث الشكل الفني وكذلك المضمون في مسرح ودراما الطفل ؟

وسعت الدراسة التحليلية المُطبقة على عينة النصوص المسرحية المقروءة محل الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما شكل البناء الدرامي في النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–؟
٢. ما القضايا والموضوعات التي تناولتها النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث؟
٣. ما نوع الصراع الذي ظهر في النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–؟
٤. ما الإطار الزمنى الذى تدور فيه أحداث النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث؟
٥. ما الإطار المكاني لأحداث النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–؟
٦. ما اللغة المُستخدمة في تقديم النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–؟

أهمية البحث:

١. تكمن أهمية البحث في جانبين مهمين هما: الجانب الأول: الأهمية العلمية والتي ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث نظريًا، والجانب الآخر: الأهمية التطبيقية والتي ترتبط بصورة مباشرة بموضوع البحث تطبيقيًا من خلال نتائج البحث.
٢. أهمية المسرح الشعري كخطاب يصلح لمتلقي وقراءة محكومة بأبعاد زمانية ومكانية يفرضها العصر الراهن.
٣. يعزز المسرح الشعري تنمية المهارات اللغوية للأطفال من خلال تعرضهم للشعر المقفى واللغة الغنية.
٤. تنمية الخيال والإبداع للأطفال من خلال الصور الشعرية والرمزية التي يحملها النص المسرحي الشعري.
٥. توظيف المسرح الشعري لنقل القيم التعليمية والمبادئ الأخلاقية بشكل غير مباشر، مما يساعد في غرسها في نفوس الأطفال بطريقة ممتعة.
٦. تعزيز الذوق الفني والجمالي لدى الأطفال من خلال الاستماع إلى النصوص الشعرية ومشاهدة التمثيل المسرحي.
٧. المسرح الشعري–بمعناه الحقيقي–إضافة جادة ومهمة في دراسات أدب وشعر ومسرح وفنون الطفل، وهو من القوالب الأدبية النادرة في مجال النقد الفني؛ حيث أن معظم النصوص تركز على الشعر، دون الإهتمام اللازم بالحبكة الدرامية.

٨. أهمية مسرح الطفل الشعري في العالم العربي، يجد فيه الأطفال المتعة والمعلومة والعبرة؛ ولندرة الإبداع الفصيح للأطفال وخاصة في مجال الشعر، في إطار النظر للغة الأم العربية الفصحى كجوهر للثقافة والهوية المصرية والعربية.

٩. أهمية مجال أدب الطفل، وأهمية تجربة الكتابة المسرحية الشعرية، وأهمية البحث في الخطاب الدرامي القيمي الموجه للطفل ومحاولة قراءة هذه االنصوص وإضاءة جوانبها المختلفة، سواء على مستوى الشكل أو المضمون.

١٠. المسرح الشعري للأطفال جدير بأن يمثل على خشبة المسرح؛ لتقديم نماذج أصيلة تعكس الهوية العربية الصادقة، وتكون خيرًا من هذا العبث الذي يقدم للناشئة فتجعلهم بلا هوية قومية أو ثقافة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على:

١- واحدة من التجارب الفنية الغنية في مجال أدب الأطفال وهي تجربة الكتابة للمسرحية الشعرية، وبيان أهميته في المجال التعليمي.

٢- الدور الريادي الذي يُمكن أن يُنسب إلى هذا اللون المسرحي وذلك من خلال ما ستكشف عنه الدراسة تحليل لبعض نماذج من النصوص المسرحية الشعرية المختارة.

٣- محاولة إلقاء الضوء على النصوص المسرحية الشعرية المختارة المقدمة للأطفال، من حيث بيان أهم القضايا والموضوعات التي تناولتها النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–، والبناء الفني لهذه المسرحيات.

٤- نوع الصراع الذي ظهر في النصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–.

٥- البحث في الخطاب الدرامي في المسرح الشعري للأطفال في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرون، في محاولة لقراءة أعمال كل من الكتاب والشعراء "**نوال مهنى**"، "**أحمد عبد الرازق الخاني**"، "**عيسى النتشة**"، و" **أحمد ابراهيم الدسوقي**"، ومحاولة إضاءة جوانبها المختلفة، سواء على مستوى المضمون و الشكل من خلال تحديد أهم الخطابات الدرامية، وأسلوب التعبير، ووسائل التأثير الفني.

٦- الكشف عن أساليب البناء الفني المسرحي الشعري من مكوناته الأساسية: الشخصيات، الحوار، الحدث، الحبكة، الصراع.

نوع ومنهج الدراسة : تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي حيث يتناسب مع عرض الموضوع و يفيد في مناقشة المضمون الدرامي لأربعة نصوص مسرحية شعرية مختارة وكذلك في تحليل العناصر الفنية لتلك النصوص، وآلية بنائها الفني.

أدوات الدراسة: تحليل المضمون الدرامي لأربعة نصوص مسرحية شعرية مختارة "عينة الدراسة" تحليلاً فنيًا .

حدود البحث : يتحدد البحث في التعرف على:

- **الحدود الزمنية :** العقد الثاني من القرن الواحد والعشرون.
- **الحدود المكانية:** مصر .
- **الحدود الموضوعية:** يتحدد البعد الموضوعي للدراسة في توضيح كيفية تطبيق النصوص المسرحية الشعرية المختارة من حيث الشكل الفني وكذلك المضمون في مسرح ودراما الطفل؛ ليقوم عليها البناء المسرحي الذي يتشكل من تفاعل الأحداث والشخصيات والصراع والتحامها في عمل فني متكامل.

عينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في نماذج متباينة لنصوص المسرح الشعري التي تناولت قضايا الطفل، وتألفت عينة البحث من مجموعة من النصوص المسرحية الشعرية وقد بلغ عددها أربعة نصوص وتُعتبر أكثر قُربًا من تحقيق أهداف الدراسة.

مصطلحات البحث :

المسرح الشعري: المسرحية المكتوبة شعرًا أو بلغة نثرية لها طابع شعري، وقد صنف أرسطو Aristote (٣٨٤-٣٢٢ ق.م)المسرح ضمن فنون الشعر بسبب الأصول الغنائية والطقسية لهذا الفن.(١٦)

المسرح الشعري للأطفال : تعرفه الباحثة بأنه:

- نوع من المسرح يدمج بين العناصر المسرحية والشعر في عرض موجّه للأطفال. يتميز هذا النوع من المسرح بالاعتماد على اللغة الشعرية في الحوارات والمونولوجات، وغالبًا ما يستهدف تنمية الذوق الأدبي والحس الجمالي لدى الأطفال، بالإضافة إلى تعزيز فهمهم للغة العربية.
- نص أدبي درامي لمسرحية مكتوبة شعرًا أو بلغة نثرية لها طابع شعري، صيغت بلغة إيقاعية بليغة مركزة عميقة موحية عميقة مكثفة بالعاطفة في قالب شعري- ذي جرَس وإيقاع ظاهر-مقفى أو شعر تفعيلة أو شعر حر بعيدًا عن المباشرة والخطابية والتكرار والترادف يتضمن تقاليد الكتابة للمسرح، مابين إرشادات مسرحية، وتقسيمه لمشاهد وفصول، بأحداث صراع بتفاصيلها يمكن تقديمها على خشبة المسرح كعرض مسرحي للجمهور.

الإطار النظري : سارت الدراسة وفق المحاور الآتية:

- **<u>المحور الأول</u>:** مصطلح الدراما الشعرية-المسرح الشعري للأطفال- خصائص المسرحية الشعرية للطفل- الأهداف الموضوعية والفنية للمسرح الشعري للأطفال .

- **المحور الثاني:** الإطار التطبيقي: إجراءات الدراسة التحليلية للنصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–:

الدراما الشعرية Versicular Drama

هي الدراما التي تكتب بالقالب الشعري كانت الدرامات الإغريقية تكتب شعرًا وكتب شيكسبير دراماته بالشعر المسمى **BLANK VERS** (الميل إلى الرحم) وبرع الدرامي الفرنسي الكساندرين **ALEXANDRIN** في تحديد الصيغة الشعرية لدرامات الكلاسيكية الفرنسية الجديدة. كما احتوت الرومانتيكية على درامات كتبت فيها حوارات شعرية. وأعادت الرومانتيكية الجديدة قوة الشعر وسحره إلى أعمالها الدرامية. إلا أن الطبيعة تقضى على ما قطعته الدراما الشعرية من طرق طويلة. واليوم من النادر أن نحصل على دراما شعرية جيدة الصنعتين الأدبي الشعري والفني الدرامي معًا.(١٧)

الدراما الشعرية Poetic Drama

النص المسرحي الذي يكتب شعرًا، كي يؤدى على خشبة المسرح، أمام مشاهدين. وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح «الشعر المسرحي» أو « الدرامي»، ليدل على النص المنظوم الذي يصلح– قبل كل شيء– للقراءة، أكثر مما يصلح للإخراج والفرجة ومع هذا، فإن كثيرًا من الباحثين لا يفرقون بين (الدراما الشعرية» و«الشعر الدرامي» و«المسرح الشعرى». ومن بين كتاب الدراما الشعرية في الغرب والشرق العربي: إسخيلوس–سوفوكليس–يوربيديس– أريستوفانيس–بلوتس–تيرانس–سينيكا–شكسبير–مارلو–بن جونسون– كورني– راسين– موليير– بيتس– إليوت– فراي– أحمد شوقى– عزيز أباظة– عبد الرحمن الشرقاوى... إلخ .

ولأن بعض النصوص المسرحية التي تكتب في النثر، قد تتميز بروح الشعر، وتولد نفس تأثيره الوجداني، بما فيه من صور وأخيلة، فقد مال كثير من النقاد إلى إدخال تلك النصوص(النثرية)، في نطاق المسرح الشعرى، ومن ذلك بعض أعمال: شو، سينج. توفيق الحكيم، على أحمد باكثير... إلخ .(١٨)

ويرى أرسطو أن: الدراما الشعرية أناسًا، يؤدون أفعالًا، إلا أن هؤلاء الناس في التراجيديا يكونون أنبل وأسمى شأنًا من الناس العاديين بينما يكونون في الكوميديا دون المستوى العادي(١٩)

المسرح الشعري للأطفال Child poetic theatre

تعد مرحلة الطفولة ذات اهمية كبيرة نظرًا لما تحمله من مقومات أساسية يبنى عليها مستقبل مجتمعات بأكملها، فهي مرحلة التكوين النفسي للفرد في مختلف أبعاده ويغذى من خلالها البذورالأولى لمقومات الشخصية، تبعًا لما توفره البيئة المحيطة من عناصر تربوية واجتماعية، وكون المدرسة من المؤسسات الأولى في التوجيه والإرشاد والتأكيد على متطلبات التربية الفكرية والاجتماعية والقومية الصائبة صار لزامًا على تلك المؤسسة أن تبث الأفكار

والسلوكيات بشتى الصور والأشكال كون أن المكونات العقلية والجسدية والفكرية في مرحلة الدراسة المتقدمة، مهيأة بصورة تامة لاستقبال كل ما يقدم لها، ويجب أن يكون ما يقدم لها ذو فوائد للفرد وللمجتمع، وكون أن المدرسة لها أهمية كبيرة هذا لا يعني أن اهمية البناء الأسري يقل عن أهمية المدرسة في التوجيه والغرس والإرشاد بل أن الأسرة هي الإنطلاقة الأولى، فينبغي الاهتمام بالطفولة ورعاية خصائصها العقلية والوجدانية والجسمية فقد أشار(فرويد) إلى أن الشخصية تتخذ صورتها الأساسية في عهد الطفولة. (٢٠)

اذ يحظى الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية بأهمية خاصة في الفكر الاجتماعي المعاصر، ويعد الاهتمام بالطفولة مؤشرًا مهمًا من المؤشرات الحضارية لأي مجتمع يسعى إلى بناء إنسان قادر على تحمل أعباء الحياة، والمساهمة في بناء مجتمعه. ولا شك أن مسرح الطفل بخاصة يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهمة خطيرة في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية. ولذلك لم يكن مارك توين مبالغًا حين ذهب إلى أن مسرح الطفل هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين، ووصفه بأنه "أقوى معلم للأخلاق"، وخير دافع إلى السلوك الطيب، اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماسة. إن كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غايتها.(٢١)

وأن المسرح شأنه شأن وسائل الإعلام المتنوعة يحقق هدف مهم من أهداف التغيير والتطهير في الآن ذاته، ومن جملة تلك التغييرات هي قدرتها على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، وذلك من خلال ما تبثه من معلومات، فكثيرًا ما يتخلى الناس عن قيم راسخة لديهم واستبدلوها بقيم

أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام(٢٢)، وكون أن المسرح هو مؤسسة ثقافية لا يستهان بقدراتها على إيصال الأفكار الثقافية بصور متنوعة وعبر أشكال تتوزع ماهيتها ما بين المثير والمشوق والقادر على التثبيت والتأكيد حيث أننا لا يمكن أن نغفل دور الثقافة المتنامي في نمو الأطفال وتفكيرهم، فمن خلال مجموعة المتغيرات التي توفرها ثقافة المجتمع للطفل، يستطيع أن ينمو عقليًا ووجدانيًا وجسميًا وحركيًا واجتماعيًا، ومن خلال المثيرات الثقافية يستطيع الطفل أيضًا أن ينمي قدرته على النقد والحكم، والتعبير عن الأفكار بصورة جيدة(٢٣)، وهذه الثقافة إن كان لها منفذ أساس فهو المدرسة وما يقدم في مناهج تلك المدارس من قيم تربوية أخلاقية أو من قيم تساعد على حفظ التراث القومي والسياسي للبلاد.

ويعد الشاعر محمد الهراوي (١٨٨٥- ١٩٣٩) رائد هذا اللون من أدب الأطفال؛ فقد كتب خمس مسرحيات منها مسرحيتان شعريتان هما الذئب والغنم) و (المواساة)، وقد كتبهما في إطار

الشعر التقليدي، ولم يعمد فيهما إلى الإطالة، وأجرى إحداهما على لسان الحيوانات، ولكن لم تتوافر لهما عناصر الدراما الجيدة، وإن كان ذلك لا ينفي أن هذه المحاولات تميزت بفضل الريادة والسبق، وكانت إرهاصًا بمولد هذا الفن ونموه.

لم يسهم الشعراء الكبار في كتابة هذا اللون المسرحي؛ ربما لصعوبته وتطلبه مهارات وإمكانات فنية خاصة، وإن كان ثمة محاولات متفرقة هنا وهناك، منها محاولة الشاعر محمود غنيم في مسرحيته (المروءة المقنعة) ومحاولات بعض الشعراء العرب أمثال سليمان العيسى وخليل خوري، وعبد الرزاق عبد الواحد وغيرهم.

وقد تحول مسار المسرح الشعري للأطفال في مصر في بضعة عقود إلى المسرح المدرسي، وصار مرتبطًا بغايات تربوية أو تعليمية خالصة، وافتقد البناء الدرامي والحبكة الجيدة، وظل الأمر كذلك حتى فترة الثمانينيات، حين قيض لهذا اللون مجموعة من الشعراء الذين أدركوا أهمية هذا الفن الشعري، وأخلصوا له، أمثال أحمد سويلم، وأنس داود، وأحمد الحوتي، وأحمد زرزور، ومحجوب موسى، وأحمد شلبي، ومصطفى عكرمة، وغيرهم.[٢٤]

خصائص المسرحية الشعرية للطفل

يُعد التعامل مع الطفل من أكثر الطروحات حساسية، لذا ينبغي التنبه للأفكار التي نقدمها له ونعرضها عليه، وخصوصًا في المسرح، فالنص المسرحي يُعد اللبنة الأساسية للعرض المسرحي ويُشكل مادة الحكاية التي تتوجه للطفل.

يعد النص المسرحي الشعري الموجه للأطفال من أصعب أنواع الكتابة الدرامية، لما تتطلبه من عناصر درامية وفنية، فالشاعر مطالب بكتابة مضمون هادف في إطار إيقاعي حواري مكثف بعيدًا عن الغنائية أو الإطالة، إنَّ مسرح الطفل الشعري يتَسَنَّمُ الذروة قياسًا بفنون أدب الأطفال الأخرى، وذلك لما يتضمنه من عناصر الجذب والتشويق لاسيما البناء الإيقاعي أو الموسيقي[٢٥]، وإذن فلا شك أن يختلف معمار النص المسرحي الشعري عن نظيره النثري تبعًا لاختلاف المادة التي يتشكل منها، فلكل مادة حركة، ولكل حركة مجال، ولكل مجال ظاهرة، ولكل ظاهرة توجه، ولكل توجه خاصية، ولكل خاصية تأثير، ولكل تأثير مجال، فمجال التعبير الإغريقي هو المسرح وظاهرته المحاكاة، وتوجهه العاطفة، وخاصيته الصراع وتأثير التطهير، ومجال التعبير العربي هو الشعر، وظاهرته الوصف، وتوجهه العاطفة، وخاصيته الغناء وتأثيره التطهير[٢٦]، وفي محاولة الاندماج بين هذين الجنسين سوف نجد أنفسنا أمام نسق تعبيري له سمات خاصة جدًا، قوامه العاطفة ومجاله الإدراك والحس، وبالرغم من صعوبة الخوض فيه فإنه يساعدنا ظهور الشعر قديمًا عند الإغريق أي أن القالب المسرحي لن يرفض الشعرية في النص الدرامي كونه قد انطلق منها منذ النشأة الأولى.

والمسرح الشعري للطفل يعد الأكثر جذبًا بين فنون أدب الطفل الأخرى؛ وذلك لما يتضمنه من التشويق والمرونة والجذب، لاسيما البناء الإيقاعي أو الموسيقي، فالشعر بعناصره الإيقاعية والموسيقية محبب للأطفال، فإذا ما حمل في مضمونه الحدث التاريخي والقيمة التربوية، وقدم لها في قالب غنائي مشحون بالعاطفة كان أنجح الوسائل الفنية استحواذًا على مشاعر الأطفال وعقولهم، هذا فضلًا على كونه الطريق إلى تنمية أذواقهم، وتدريبهم على حسن الأداء والتلقي والتذوق[٢٧]. وبديهة إذا كان المسرح الشعري من أصعب الفنون كتابة وأداء فإن له من الأهداف والفوائد والعوائد الإيجابية على نفسية الطفل ما لا يوجد لغيره من الفنون، لهذا يمكن أن نجمل أهداف المسرح الشعري كما يلي[٢٨]:

- تحقيق أفضل مستوى لغوي وأداء نحوي وصوتي وفهم دلالي للطفل.
- إيجاد نمط من التفكير الإبداعي يعتمد على الرؤية والتفكير الهادف الصحيح.
- إطلاق حرية الإبداع والإسهام في تكوين الشخصية الجادة المتمسكة بتقاليدها وميراثها، بما في ذلك الميراث اللغوي والميراث الموسيقي.

الأهداف الموضوعية والفنية للمسرح الشعري للأطفال:

تلك النقاط تمثل مجموعة من العناصر أو الأسس الكفيله الفعالة للمسرح الشعري، كما تجسد وعي الشاعر الفكري بتقنيات الكتابة للأطفال لاسيما الشعر المسرحي والمسرح الشعري.

- أن تسد هذه المسرحيات نقصًا في مكتبة الطفل العرب، وتضيف هذا اللون الهام الذي تأخر وجوده كثيرًا.
- أن تستمد المسرحيات مادتها من حكايات التراث العربي العريق في محاولة لكسر حصار القوالب الجاهزة المترجمة، وربط الطفل العربي بماضيه وكنوزه الثمينة بعد أن تغرب عنه طويلًا.
- تتخذ هذه المسرحيات أسلوب الفصحى المبسطة والقريبة من وجدان الطفل، وهو هدف ينبغي أن يسعى إليه كتاب الأطفال، ليعود الطفل إلى (شخصيته) اللغوية الحقيقية.
- أن يكون الشعر في هذه المسرحيات مبسطًا يعتمد على إيقاعات متكررة (الشعر الحديث في سياق الحوار بين أبطال العمل، ومطعمًا بالأغاني التي تلتزم مجزوءات البحور، وتغيير القوافي كسرًا للملل، وصولًا إلى وجدان الصغير، وهذا أيضًا من شأنه أن يحترم حاسة الطفل الفنية.
- أن تتميز الموسيقى والألحان بالإيقاعات البسيطة غير المعقدة التي يسهل للطفل ترديدها أو الرقص عليها دون صعوبة مما يمتع الوجدان، ويجعل الطفل كائنًا متذوقًا يشعر بالجمال ويعيش عوالمه المجنحة.

- أن تعتمد المسرحيات على وجود راوية مع الأطفال يربط بين الأحداث ويعلق عليها، وأرى أن هذا الأسلوب يستجيب لحاجة الطفل إلى الإقناع بما يقدم له، ولا يأتي بطريقة مباشرة أو بحشد معلومات أو حكم أو مواعظ يعافها عقل الصغير وينفر منها، ولكن بطريقة فنية، ومن شخصية محببة له تمثل الأب أو الجد أو الأم أو الجدة في صورة الراوية.
- تهدف المسرحيات إلى تعريف الطفل بخصائص فن المسرح وإمكاناته الفنية (الستار–الديكور–الملابس– طريقة الأداء..إلخ) من خلال تعانق الكلمة مع الصورة في الكتاب المطبوع)، ومن خلال المشاهدة الممتعة (على خشبة المسرح)، ومن ثم يتعرف الطفل على هذا الفن الجميل ويرتبط به.
- المسرحيات تتيح الفرصة كاملة لأن يؤديها الأطفال وحدهم أو يشترك معهم الكبار أو يؤديها الكبار وحدهم.
- تهدف المسرحيات كذلك إلى إحياء المسرح على أسس جديدة تجمع بين الشخصية العربية والفن الجميل، ولهذا فإن مدة عرض هذه المسرحيات لا تزيد على خمس وأربعين دقيقة في المتوسط.(٢٩)

المحور الثاني :الإطار التطبيقي: إجراءات الدراسة التحليلية للنصوص المسرحية الشعرية المختارة –عينة البحث–:(٣٠)

م	المسرحية الشعرية	المؤلف	سنة النشر	المصدر
١	على عتبات القدس	الشاعرة المصرية نوال مهنى	٢٠١٢م	٥ فصول– الهيئة العامة لقصور الثقافة
٢	الوحش	الكاتب السوري أحمد عبد الرازق الخاني	٢٠١٣م	شبكة الألوكة https://www.alukah.net/web/alkhani/cv/ مجموعة الممثل الصغير شعر أحمد الخاني
٣	نهاية بطل.. موت خالد بن الوليد	الشاعر الفلسطيني عيسى النتشة	٢٠١٣م	٣ مشاهد https://www.alukah.net/authors/view/home/85 /39 شبكة الألوكة الكتاب والمفكرون
٤	غُرفة الدُمى	الشاعر المصري أحمد ابراهيم الدسوقى	٢٠١٧م	مجلة الفنون المسرحية https://theaterars.blogspot.com/2017/05/blog-post_572.html#.ZrvUf6LMKM8

المضمون في النصوص المسرحية–عينة البحث– لكل مسرحية جوها التصويري والخيالي وعالمها المشتقة منه، فكل مسرحية لابد أن تكون مسبوقة بفكرة معينة هي حصيلة ممارسات فكرية أو قراءات متتابعة للكاتب، وينتج عن هذه الحصيلة فكرة ما في ذهنه، يعقبها التأليف المسرحي وقيمة أي نص مسرحي تتمثل في بروز هذه الفكرة كإبداع فني مستقل.وبالنظر في موضوعات المسرحيات–عينة البحث–نجد أنها مستقاة من موضوعات متعددة لخدمة قضايا

الطفل والمجتمع، فمسرحية (**على عتبات القدس**) يسيطر عليها جو الإيمان بالرأي والمبدأ. والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتبرز أهمية القدس في الوجدان العربي. تقديم صورة واقعية ومؤثرة عن المعاناة والأمل الفلسطيني، وتسلط الضوء على قضية القدس والاحتلال الإسرائيلي، وتؤكد على الحق الفلسطيني في العودة. تبرز أهمية الجيل القديم في نقل التجربة والتاريخ للجيل الجديد. تدعو إلى الوحدة والصمود في مواجهة الصعاب، وتذكر بأن الأمل هو مفتاح النصر.

ومسرحية (**الوحش**) يسيطر عليها جو الشجاعة والتعاون والبراءة والقوة والنصر على الشر بالإرادة الجماعية والشجاعة والعمل الجماعي والتعاون.

ومسرحية (**نهاية بطل.. موت خالد بن الوليد**) يسيطر عليها جو الحرب، والبطولة، والقتل والجبن، والنضال، ومفاهيم القيادة، الشجاعة، الوفاء، والطاعة. كما تركز على فكرة الموت البطولي وكيفية تأثير القرارات السياسية على الأفراد. قائد عسكري مسلم، لقّبه الرسول بسيف الله المسلول. اشتهر بعبقرية تخطيطه العسكري وبراعته في قيادة جيوش المسلمين في الحروب.

أما مسرحية (**غُرفة الدُمى**) يسيطر عليها جو أهمية الأمل والمثابرة في التغلب على التحديات، وعدم الاستسلام للظروف الصعبة، وأهمية الصداقة والتعاون في التغلب على الصعاب. قوة الخيال للهروب من الواقع المؤلم وتقديم الدعم النفسي، خاصة للأطفال.

١- **مسرحية "على عتبات القدس"** الفكرة الرئيسية بها مناقشة الصراع العربى الإسرائيلي بين فلسطين وإسرائيل من خلال أسرة فلسطينية مهجرة وسرد للعمليات الفدائية التي تقوم بها للدفاع عن أرضها بجانب المشاعر العاطفية والاجتماعية التي تناقشها المسرحية.(٣١)

عنوان المسرحية هو مفتاحها حيث يوحي بمضمونها أو يشير إلى أبطالها، ويحمل عنوان "**على عتبات القدس**" دلالة رمزية عميقة، حيث يشير إلى قرب الأحداث من مدينة القدس بمعناها المادي والروحاني، ويعكس الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي والقضية الفلسطينية التي تعد أولى قضايا الشعوب العربية، والأمة الإسلامية في زماننا لتحاول المؤلفة تصوير الصراع بين الفلسطيني والمحتل الصهيوني، وتشخيص حالة الأمة وأسباب هوانها فهي ترصد وتعكس بعمق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتبرز أهمية القدس في الوجدان العربي. تقدم الشخصيات وحبكة المسرحية صورة واقعية ومؤثرة عن المعاناة والأمل الفلسطيني، مستخدمة لغة شعرية غنية ومؤثرة. "حيث أن اللجوء إلى التعبير بالرموز ظاهرة، جديرة بالانتباه في المسرحية الشعرية المعاصرة، فمن طبيعة الشعر الغموض والشفافية والإيحاء، وإذا تلاقى ذلك بالرمز تفتح فيه ذهن المتفرج على دلالات متعددة، وأصبح النص ثريًا لمحموله وتأويلاته، فاللامباشرة في التعبير من أهم خصائص الشعر، وهي تمنح الشخوص المسرحية ثراءًا دلاليًا ولذلك إتكأ بعض شعراء المسرحية الشعرية المعاصرة على الرموز للتعبير عما يريدون التعبير عنه"(٣٢)

الإهداء : المسرحية مُهداة إلى مدينة القدس العربية، وهي إشارة واضحة إلى مكانة القدس في قلوب العرب والمسلمين، وترسيخ للفكرة الوطنية والقومية في المسرحية.

إلى مدينة القدس العربية

أرض الأنبياء والمرسلين

ومسرى الصادق الأمين

ذلك الفردوس الذي كدنا أن نفقده

وتحكي المسرحية إصرار الفلسطينين على مقاومة العدوان الصهيوني والعودة إلى القدس والوطن الفلسطيني مهما كان العدوان الصهيوني ومن يساندهم، فالحق لا يضيع مهما طال الزمن .وتدور المسرحية في خمسة فصول، حيث يحكي الجد الشيخ إبراهيم للحفيد تاريخ مدينة القدس وكيف اغتصب اليهود فلطسين بمساعدة دولية، ويتعجب ضاحي التلميذ الصغير من ذلك بقوله هذا تحد للمبادىء والشرائع، ويؤكد ضاحي أن الثأر باق، ولن تمحوه السنين، وهو ما تؤكده شقيقته سلوى بالقول فلا جدوى من المحن الجسيمة سوى الإخلاص في صد الأعادي وترك محافل الشجب العقيمة.

وتختتم المسرحية في منظرين الأول في بيت الشيخ إبراهيم المقدسي وهو يقرأ أحد الجرائد بأن أمريكا استخدمت حق الفيتو لمنع صدور قرار من مجلس الأمن يدين أعمال إسرائيل العدوانية ضد الفلسطينين، بالقول هذه واشنطن كلما رأت قرار به اعتدال لجأت إلى الفيتو، الذي يحمي الجريمة والضلال وتعقب حفيدته سلوى، الحل عند العرب يا جدي، فزعماؤنا ألفوا الوداعة والسكون.(٣٣)

الشخصيات: الشيخ إبراهيم المقدسي: وشهرته المقدسيّ من أبناء القدس المجاهدين المهجرين. البطل الرئيسي المجاهد شخصية محورية تمثل الجيل القديم والشاهد على أحداث النكبة والنكسة.

- ضاحي: حفيد الشيخ، التلميذ في المرحلة الإعدادية بمدرسة الأبطال الإعدادية يمثل الجيل الجديد الذي يحمل هموم القضية الفلسطينية.
- نعيمة: أم ضاحي وابنة الشيخ المقدسي، تجسد المرأة الفلسطينية التي تعاني الفراق واللجوء.
- سلوى: شقيقة ضاحي، رمز للأسرة الفلسطينية.
- خالد: زوج سلوى وأحد المجاهدين، يمثل المقاومة.
- ياسر: معلم التاريخ بالمدرسة، يمثل العلم والمعرفة.
- أحمد: صديق و زميل ضاحي، يعكس الروابط الاجتماعية القوية.
- كوهين: ضابط صهيوني إسرائيلي، يمثل العدو.

– النكرات: فدائيون تلاميذ جنود الإحتلال، يمثلون الصراع المستمر.وعدد من المدرسين والفدائيين.

المكان والزمان

– المكان: جبل الزيتون المشرف على مدينة القدس والمخيمات الفلسطينية التي تعيش بها العائلات المهجرة من القدس، مما يعكس البيئة الجغرافية والتاريخية للصراع في أحد أحياء جبل الزيتون المشرف على مدينة القدس والمخيمات التي تعيش فيها العائلات المهجرة من المدينة العتيقة.

– الزمان: بداية القرن الواحد والعشرين، مما يعطي الأحداث صفة المعاصرة والاستمرارية.

الحبكة

– تبدأ المسرحية بالفصل الأول والمنظر الأول بحوار بين ضاحي وجده، على هضبة عالية من جبل الزيتون، المطل على مدينة القدس، يقف الشيخ المقدسيّ مستندًا على عصاه، ممسكًا بحفيده ضاحي، يطيل النظر والتأمل في أحياء المدينة ومعالمها التي تظهر على البعد، وهو في حالة تأثر بالغ حيث يعبر الجد عن حنينه لمدينة القدس وبيته الذي فقده بسبب الاحتلال. ينقل الحوار معاناة الجيل القديم واستمرارية الصراع إلى الجيل الجديد.

ضاحي جدي لماذا ذا الصعودُ

وأنتَ من نَصبٍ تعاني؟!

وأراكَ تبدو شاردًا

عَبرَ الدقائقِ والثواني

وبرغمِ صمتكَ كم أرى

عينيكَ تنطقُ بالمعانيُ

الحزنُ يكسو جفنَها

من فقدها حلو الأماني

الجد قد صار عقلي مسرحًا

للذكرياتِ بلا توانِ

بل بات قلبي مترعا

بالهمّ يُدمي كالطعانِ

ضاحي ما زلتَ تحملُ من همومٍ

قاتلاتٍ كالسنانِ؟!

الجد (يشير بالعصا لموقع في المدينة)

انظرْ.. هنالك بيتُنا ذا شاخصٌ بين المباني

إني أراهُ باكيا بل مثلنا أمسى يُعاني
قد بات يا ولدي أسيراً داسه قاصٍ ودانِ
ضاحي (ملتفتا إلى جده)
وَلِمْ تركنا بيتنا لنعيشَ في ذاك المخيّمْ؟!
وَلِمْ تفرّق شملنُا والحزنُ في الأحداقِ خيّمْ؟!
الجد (في أسى) في جعبتي كبرى الحوادثِ عشتُها
ومواقفُ محزونةٌ شاهدتُها
قد كانت الهجراتُ تترى في تدافعْ
والمجلسُ الدولي أقرّ بأمر واقعْ
ضاحي هذا تحَدٍّ للمبادئ والشرائعْ
بل فيه وأدٌ للحقوقِ بغير وازعْ
الجد جاءَ القرارُ مخيبّا آمالنَا
إذ قسموا في غفلةٍ أوطاننَا
هجمَ اليهودُ وطاردوا سكاننَا
ضاحي أيحقُ للغرباءِ أخذ ديارنا؟!
ويصادرون حقوقنا، بلداننا؟!
الجد (يجلس على حجر ويضع العصا بجانبه ويكمل الحديث)
سلب العدوّ بيوتنا
وبقوّة البطشِ العتيدةْ
والعائلاتُ تفرقتْ
أضحت بلا ذنبٍ طريدةْ
وأتى بأتباعٍ لهُ
منها سلالاتٍ بعيدةْ
وبزعم إرثٍ باطلٍ
من بعد أن عاشتْ شريدةْ
ووراءهُ كلُّ القوى
تسعى لتدبيرِ المكيدةْ
الجد (ينظر إلى السماء) يا ربُّ فرّجْ ذي الكروبْ

(يمسك ضاحي بذراع جده ويساعده على النهوض، ويسلمه العصا، يتكئ الشيخ على العصا ويستند على كتف حفيده بذراعه الأخرى، ويهبطان من فوق الجبل إلى الوادي في اتجاه المخيم)

- في المنظر الثاني تنتقل الأحداث إلى المخيم حيث تعيش الأسرة في حالة ترقب وقلق في منزل متواضع تقف نعيمة، تنظر من النافذة، في انتظار عودة أبيها الشيخ إبراهيم المقدسي وابنها ضاحي، وهي قلقة تفرك أصابعها في عصبية، وتوجه حديثها إلى ابنتها سلوى التي تشاركها القلق لتأخر جدها وأخيها و تتحدث نعيمة وسلوى عن خوفهم من عودة الجد وضاحي، مما يعكس الحياة اليومية الصعبة للاجئين الفلسطينيين.

نعيمة قلبي يحدثني بأشياءٍ تُخيفْ
أخشى على ولدي
كذا الشيخ الضعيفْ
الشمسُ مالت والدجى
يدنو بحالكهِ الكثيفْ
خطرُ الطريقِ أمامهم
وعدوهم عاتٍ مخيفْ
سلوى (تحاول أن تطمئنها)
أماهُ صبرا واهدئي
فالجد ذو رأيٍ حصيفْ
كم تُشفقين عليهما
بفؤادكِ الحاني الشفيفْ
وأخي بصحبة جدهِ
نعيمة (تجلس على الأريكة)
الخوفُ أمسى لي أليفْ
ما من أمانٍ عندنا
في الكوخِ أو قصرٍ منيفْ
شَبحُ المذابحِ ماثلٌ
لا فرقَ في حضرٍ وريفْ
سلوى (تنظر من النافذة وتصيح)
أماهُ .. جَدي قد أتى
والناسُ واقفةً لديهِ

الكلُّ يهرعُ نحوهُ
يصغون في لهفٍ إليهِ
والبعضُ صاحَ مهللا
ومقبلا فرحا يديهِ
وأخي هنا بجوارهِ
لا خوف يا أمي عليهِ
نعيمة (ترفع يديها شكرا لربها)
الحمدُ للهِ الذي حفظَ الغلامْ
وأعاد لي الشيخَ الكبيرَ بلا سقامْ
لا وقت يا سلوى يضيّعُ في الكلامْ
سلوى فلنفتح الأبواب يا أماهُ كي
يلجَ الأحبّةُ في أمانٍ، في سلامْ
(تتجه سلوى نحو الباب لتفتحه، بينما الشيخ وضاحي يقفان في الخارج والناس يتحلقون حولهما)

تتصاعد الأحداث مع عودة الشيخ وضاحي، حيث يتجمع الناس حول الشيخ لسماع قصصه وتجربته، مما يعكس الدور الاجتماعي والثقافي للجيل القديم.

الفصل الثاني (في مدرسة الأبطال الإعدادية، يقف التلاميذ في طابور الصباح وأمامهم معلمهم الذي يعلن بصوت جهوري، أن اليوم يوافق الذكرى الستين لقيام دولة إسرائيل وسيكون يومًا للغضب احتجاجًا على محاولات التهويد الذي ينتهجها هذا الكيان الغاصب لتهويد مدينة القدس العربية وتدنيس المقدسات، ثم يدعوهم إلى إنشاد النشيد الوطني للقدس ينشد التلاميذ النشيد في صوت واحد يتقدمهم ضاحي)

هي القدسُ قدسٌ لنا للأبدْ
ولسنا نفاوضُ فيها أحدْ
فمن ذا يساومُ في قدسهِ ؟!
وحقُ العقيدةِ فوق الولدْ
فما للأعادي حياةٌ بها
ومهما تمادوا وطالَ الأمدْ
تراثُ العروبةِ أرثٌ لنا
وحقٌ أصيلٌ قويٌ السندْ
أصهيونُ إنَّ البقاءَ لنا

ومهما علوتِ وزاد العدْ

سنمحو وجودَكِ من أرضنا

منار النبوةِ .. أغلى بلدْ

فيا قاتلي الأنبياءَ اخسأوا

فسوف نحيلُ قراكم بدْ

هي القدسُ قدسٌ لنا للأبدْ

وتنتقل المؤلفة هنا إلى إطار مكاني مهم وهو المدرسة باعتبارها فضاء يؤسس لمستقبل الأمة وهدفًا لنصرة القضية الفلسطينية.

بغية التأكيد على أن مبدا الوحدة العربية القادرة وحدها على أن تعيد لوجودنا العربي كرامته للوصول إلى الحرية المطلقة، وأن القضية الفلسطينية هي أساس المعاناة و الألم في هذه المسرحية كون أن الجسد العربي والقومي قد فقد عضوًا من أعضاءه وهي فلسطين ولابد لهذه الأرض المقدسة أن تعود إلى مكانها الصائب بين الوحدة العربية.

الفصل الثالث (في بيت المقدسيّ، سلوى تجلس في حجرتها، تتصفح خطابات خالد القديمة وصوره، وتسترجع ذكرياتها معه بعد أن طال غيابه و تحدث نفسها)

سلوى أفلت وغابت في الدجى أقماري

وغدا الفراقُ المرُّ من أقداري

الليلُ سهدٌ والنهارُ تذكّرٌ

إذ ليس لي سلوى سوى التذكاري

الفصل الرابع (في أحد المعسكرات الإسرائيلية، عسكر يروحون ويجيئون يحملون الأسلحة ويمسكون ببعض الشباب العربي، وفي أحد الأركان يجلس خالد على ركبتيه وأمامه ضابط إسرائيلي يدعى كوهين، يصوب الضابط مسدسه على رأس خالد ويستجوبه)

كوهين ومَنْ تدعى، ومَنْ أنتَ؟ وأين وجدتَ أو كنتَ؟

خالد (في حدةٍ وحماس)

أنا العربيُّ، ذاك اسمي

سلوا ذا الطينَ والبيتَ

هنا أرضي، هنا قدسي

أنا لا أرهب الموتَ

الضابط (في غلظةٍ وحدة)

وأين رفاقكم ذهبوا؟

تكلمْ واخفضْ الصوَتَ

(خالد يصمت ويتجاهل السؤال، فيغتاظ الضابط ويكرر السؤال ثم يدور حول نفسه ويتابع الاستجواب)

كوهين ترى هربوا بما معهمْ؟

وأخفوا بعضهم بالدارْ؟

وهل تدري بعدتهمْ ؟

أجبْ لا تعمدْ الإنكارْ

خالد (في ثبات) فما أدري لهم دربا

ولستُ بخائنِ الأحرارْ

كوهين (يقرب المسدس من رأسه)

سنعرفُ كل ما نبغي

وما تخفي من الأسرارْ

عنادكَ ذا بلا جدوى

ستسجن داخل الأسوارْ

– تنتهي المسرحية بمشهد يؤكد على استمرار الأمل والإصرار على العودة، رغم كل الصعوبات.

الفصل الخامس تدور أحداث المنظر الأول في بيت المقدسي، يجلس الشيخ على الأريكة وبيده المسبحة، ينظر في صحيفة اليوم، يقرأ ويعلق على الأخبار الواردة والتي مفادها استخدام أمريكا لحق الاعتراض (الفيتو) لمنع صدور قرار من مجلس الأمن يدين أعمال إسرائيل المتسمة بالوحشية واستخدامها المفرط للقوة في أحداث غزة).

(والمنظر الثاني الشيخ المقدسيّ يجلس في أحد أركان الصالة، وبيده المسبحة وبيده الأخرى–المصحف الشريف، يبدأ في تلاوة القرآن بصوتٍ مسموع، بينما نعيمة تجلس في الركن المقابل مهمومة قلقة في انتظار أن تظهر سلوى التي لم ترها منذ مساء الأمس ولا تعرف أين ذهبت)

نعيمة (في عصبية، تسأل ضاحي الجالس بجوارها)

أين سلوى؟ أين سلوى؟

ضاحي (يبدو متوترا ويجيب في حدة)

لستُ أدري.. لستُ أدري

نعيمة قد أتاني الحزنُ بدري

كم همومٍ ورزايا

جاثماتٍ فوق صدري

ضاحي (معتذرًا)

اصفحي يا أم عنّي

إنني جاوزتُ قدري

نعيمة (تتابع حديثها)

هي غابت منذ أمسٍ

عندما راحت تنامْ

ضاحي من صباح اليوم أمي

لم ترَ بعد القيامْ

نعيمة أقبل الليلُ كئيباً

وكسا الدنيا الظلامْ

ضاحي قد بحثتُ اليوم عنها

دون جدوى.. باهتمامْ

نعيمة لم تها تفني وغابت

دون إذنٍ أو سلامْ

ضاحي هل سنبقى في ظنونٍ

وشجونٍ وكلامْ ؟!

نعيمة همّني الآنَ شعورٌ

مقْبضٌ مثل القتامْ

كلما طال انتظاري

زاد في قلبي السِّقامْ

ضاحي وقتنا يمضي بطيئا

وكأنَّ اليومَ عامْ

(جرس الباب يدق، يسرع ضاحي ليفتح، يتوقف الشيخ عن القراءة، فإذا القادم أحمد، يدخل مكتئبا دون أن يلقي السلام، الجميع ينظرون إليه باهتمام)

أحمد فلتفتح المذياعَ ضاحي

فيه أخبارٌ خطيرةْ

حدثت صباح اليوم

وامتدت إلى وقت الظهيرةْ

بعضُ المعاركِ خلفتْ قتلى بأعدادٍ كبيرةْ (يسرع ضاحي إلى المذياع ويفتحه)

صوت المذيع: استشهدت اليوم سيدة فلسطينية شابة تدعى سلوى، بعد أن تسللت إلى أحد المعسكرات الإسرائيلية، وألقت عبوة ناسفة، أسفر انفجارها عن مصرع خمسة جنود وإصابة ثمانية من قوات العدوّ، إضافةً إلى الخسائر المادية الناجمة عن اشتعال النار في المعسكر، وقد أعلن العدوّ حالة الطوارئ القصوى تحسبا لهجماتٍ فدائية أخرى، ينخرط الجميع في البكاء، ثم يخرج المقدسيّ وخلفه ضاحي وأحمد، وتبقى نعيمة بمفردها في البيت.

نعيمة (تجلس حزينة تنتحب وقد أمسكت رأسها بيديها)

يا ويل قلبي من فراقِكِ

يا فتاتي كم كنتِ لي نعم السميرةُ في حياتي

وأعزَّ من نفسي ومن روحي وذاتي

يا مَن رجوتكِ تشهدين على وفاتي

ولتحفظي ذكراىَ من بعد المماتِ

أواهُ يا سلواى يا أغلى البناتِ

(صوت آذان في خلفية المسرح يردد، الله أكبر.. الله أكبر، تقف منتصبة وتجفف دموعها، وتقول في ثقة وإيمان و كأنها تستدرك شيئا فاتها)

نعيمة لكنّما الشهداءُ في

روضِ السعادةِ والنعيمْ

عُليا الجنانِ مقامهمْ

نعم المقيمةُ والمقيمْ

اللهُ عظمَ قدرهمْ

في محكمِ الذكرِ الحكيمْ

إنَّ الشهيدةَ والشهيدَ

جزاؤهم فوزٌ عظيمْ

(تلتفت إلى الحائط حيث تعلق لوحة رسمت عليها خريطة فلسطين وبجوارها علم فلسطين، فتلمسهما بيديها وتقبلهما وتصيح في انفعال)

نعيمة من أجلِ عزّةِ موطني

أرواحُنا طوعا تهونْ

نفسي وأبنائي فدى

حتى وإنْ ذقنا المنونْ

سنقاومُ الأعداءَ من خلف الحوائطِ والحصونْ

(يرتفع صوت الآذان وإقامة الصلاة، تختفي نعيمة من على المسرح، تدخل مجموعة من المصلين يتقدمهم الشيخ المقدسي يؤدون الصلاة، ثم يدخل بعض الشباب يحملون نعش الشهيدة ويضعونه أمام المصلين للصلاة عليه، تنتهي صلاة الجنازة ويحمل الشباب النعش ويسيرون به يتقدمهم المقدسي وهو يخطب بصوت جهوري والشباب يرددون خلفه)

المقدسيّ القدسُ تنادي يا أهلي

يا كلَّ شريفٍ وأبيّ

ذودوا عن عرضي عن حرمي

عودوا للعهدِ العمريّ

وجهي عربيٌّ محفورٌ

بضميرِ جسورٍ وتقيّ

القدسُ تنادي أنْ هبوا

لقتال دخيلٍ همجيّ

لتزيلوا عنّي أوزاراً

من صنع حقودٍ وبغيّ

هذي طرقاتي دنسها

وطءُ لخسيسٍ وشقيّ

وعلى عتباتي يا قومي

يزرى بالحقِ العربيّ

(تتحول الجنازة إلى مظاهرة، تطوف بالمسرح والمتظاهرون يهتفون ويرددون النشيد السابق.. القدس تنادي يا أهلي.. يا كلَّ شريفٍ وأبيّ، إلى أخر النشيد)

ويكشف المقطع الختامي قيمة الصحوة وتحقيق امل الفلسطينيين في التتحرر وغرس نزعة المقاومة في قلوب الجيل الجديد من التلاميذ والطلاب، وحثهم على حب الوطن والحرية وعدم الاستسلام أمام أي محتل لتنتهي المسرحية بهذا النشيد الحماسي هدفت منه المؤلفة إلى دفع المتلقين إلى تبني القضية ومحاولة نصرتها بشتى الطرق.

اللغة والأسلوب:

- **استخدم الكاتب لغة شعرية تميزت بالسلاسة والجمال، مما أضفى بعدًا فنيًا للمسرحية.**
- الحوارات كانت غنية بالتعبير عن المشاعر والأفكار، وقدمت رؤية واضحة لمعاناة الشعب الفلسطيني وصموده.

الرسالة: تسلط المسرحية الضوء على قضية القدس والاحتلال الإسرائيلي، وتؤكد على الحق الفلسطيني في العودة.

بناء خطاب توعوي يحاول تسليط الضوء على القضية الفلسطينية واعتمدت المؤلفة في تشكيلها على أساس عاطفي خماسي بالإشتغال على الذاكرة والتاريخ.

- تبرز أهمية الجيل القديم في نقل التجربة والتاريخ للجيل الجديد.
- تدعو إلى الوحدة والصمود في مواجهة الصعاب، وتذكر بأن الأمل هو مفتاح النصر.

النهاية: نهاية مفتوحة تعكس استمرارية الصراع، وتترك المشاهدين في حالة من التفكير والتأمل حول المستقبل. مشهد مأساوي يصور الصراع القائم بين المحتل الصهيوني للأرض المقدسة فلسطين، هذا الصراع الذي يكشف عن قيمتين، الأولى الإحتلال في ضوء الظلم، والثانية المقاومة بالأمل والتاريخ.

٢- **مسرحية "الوحش":** وهي من المسرحيات التي تجمع بين النص الشعري والمحتوى التعليمي.

دلالة العنوان "الوحش": يرمز إلى التهديدات والمخاوف التي يمكن أن تواجه الأطفال في حياتهم.

الشخصيات:

الوحش: يمثل التهديد والخطر الذي يواجه الأطفال.

صالح- خالد- سامي- أحمد: مجموعة أطفال يلعبون الكرة.

الحبكة : تبدأ المسرحية بمشهد للأطفال يلعبون الكرة بمرح وسعادة. يتغير الجو فجأة عندما يظهر الوحش من خلف المسرح مهددًا الأطفال بأنه سيتناولهم في وجباته. يصاب الأطفال بالخوف والفزع، لكنهم يقررون بسرعة مواجهته بدلًا من الهرب. يجمع الأطفال أسلحة بسيطة (عصا، نبيضة، سكين، حجر) ويهاجمون الوحش، مما يؤدي في النهاية إلى هزيمته ومقتله. يحتفل الأطفال بنصرهم على الوحش ويغنون نشيدًا جماعيًا مع الجمهور.

الموضوعات:

الشجاعة والتعاون: يظهر الأطفال شجاعة كبيرة عندما يقررون مواجهة الوحش بدلاً من الهرب. كما يبرز التعاون بينهم في مواجهة الخطر.

البراءة والقوة: رغم أن الأطفال يلعبون ببراءة في البداية، إلا أنهم يظهرون قوة داخلية وقدرة على مواجهة التحديات.

النصر على الشر: يمثل الوحش الشر الذي يمكن التغلب عليه بالإرادة الجماعية والشجاعة.

الرمزية:

الأطفال: يمثلون البراءة والشجاعة والتعاون في مواجهة التحديات.

الأسلحة البسيطة: ترمز إلى الإمكانيات المحدودة التي يمكن أن تتحول إلى قوة عند استخدامها بحكمة وتعاون.

الرسالة: توجه المسرحية رسالة إيجابية للأطفال حول أهمية الشجاعة والتعاون في مواجهة المخاوف والتحديات. تعلمهم أن العمل الجماعي والشجاعة يمكن أن يتغلبا على أي خطر، مهما كان يبدو مخيفًا.

الأسلوب: الحوار الشعري: يتميز بنمط شعري يسهل على الأطفال فهمه وحفظه، مما يجعله مناسبًا للعروض المسرحية المدرسية.

الأحداث السريعة: تجذب انتباه الأطفال وتبقيهم مشدودين طوال العرض.

المسرحية من حيث الشكل: استخدمت ألفاظًا قريبة من مفهوم الطفل واستعماله اليومي، ومما يسمع ويشاهد، مراعيًا آلية النطق في الحروف السهلة، متجنبًا الحروف اللثوية.

المسرحية من حيث المضمون: فهو الكرة وهي مهوى أفئدة الكثير من الكبار والصغار على حد سواء، ويشمل مواقف ثلاثة:

الموقف الأول: هيا نهرب. **الموقف الثاني** : هيا نهجم. **الموقف الثالث:** فلنتسلح.

الموقف الأول : الهرب. مرفوض؛ فهو موقف سلبي، يعلم الطفل الانهزام أمام المواقف التي تحتاج معالجتها إلى الرجولة والحكمة في أن معًا، فإذا هرب الطفل فقد موقعه.

الموقف الثاني :الهجوم دون استعداد. موقف تهور، وهذا الموقف فيه شجاعة، ولكنها بحاجة إلى ترشيد وتبصير وإعمال العقل والحكمة حتى لا يجر هذا الموقف الوبال على الكثير، فلو هجم الأطفال دون استعداد لقتلهم الوحش جميعًا، فهو مسلح بمخالب وأنياب؛ أما الأطفال، فلا سلاح لديهم، فالموقف الصحيح هو **الموقف الثالث** فلنتسلح. بهذه الفكرة، بهذا الاستعداد والتسلح سلموا، ونجوا، وقتلوا الوحش المهاجم.[٣٤]

الوحش :أنتم فطوري.. غدائي.

أنتم غدائي عشائي.

أحمد :هذا وحشٌ.

سامي: وحش غادرْ.

سامي: وحش قاهر.

الوحش :هِمْ هم هم هم يا أولادْ.

هم هم هم هم جوعي زاد.

سامي: هيا نهربْ.

خالد :هيا نهجمْ .

صالح :فلنتسلحْ .

خالد :وقع الوحش.

سامي: مات الوحش.

صالح :اهجم يا خالد اهجم.

سامي: اضرب يا أحمد اضرب.

(يهجم الأطفال على الوحش ويضربونه).

(صوت الضرب): بُمْ بم...الوحش :أه يا قلبي.

أحمد :اضرب اضرب.

صالح :جرح الوحش.

سامي: دمه يجري.

(الوحش يترنح ثم يسقط على الأرض)

خالد :وقع الوحش.

سامي: مات الوحش.

صالح :مرحى مرحى يا أصحابي.

سامي: مرحى مرحى يا أحبابي.

خالد :مرحى مرحى يا أطفال.

صالح :مرحى مرحى يا أبطال.

النهاية: تنتهي المسرحية بانتصار الأطفال على الوحش واحتفالهم بهذا النصر. هذا يعزز الرسالة الإيجابية بأن التعاون والشجاعة هما مفتاح النجاح في مواجهة التحديات.

إلى الطفل الذي لم يهرب من الوحش– إلى الطفل الذي لم يتهور – إلى الطفل الذي فكر وقتل الوحش.

٣- **مسرحية "نهاية بطل..موت خالد بن الوليد"** هي مسرحية شعرية تهدف إلى تقديم الأحداث التاريخية المتعلقة بعزل القائد خالد بن الوليد ووفاته. تميزت هذه المسرحية بالأسلوب الشعري واستخدام اللغة الفصحى، مما أضفى طابعًا مهيبًا ومؤثرًا على الأحداث.

عنوان المسرحية جاء واضحًا، حيث تضمن أسماء ابطالها، مما يساهم في معرفة الطفل بجزء مهم عن أبطالها.

المنظر الأول: الشخصيات: تميزت الشخصيات بعمقها وتنوعها، حيث أظهر أبو عبيدة وعياض واجب الطاعة، بينما عبّر بلال عن دور الرسول الناقل للأوامر، وأظهر خالد شجاعة وتفانيًا حتى في لحظاته الأخيرة.

– أبو عبيدة: قائد عسكري.

– عياض بن غنم: قائد عسكري آخر.

– الحارث: خادم لأبي عبيدة.

– بلال بن رباح: رسول من المدينة.

- خالد بن الوليد: القائد العسكري الشهير.
- ضرار بن الأزور: أحد فرسان خالد.

الأحداث:

- يبدأ المنظر بمراقبة أبو عبيدة وعياض سير المعركة على تلّة. يدخل الحارث ومعه بلال بن رباح، الذي يحمل رسالة من الخليفة عمر بن الخطاب تأمر بعزل خالد.
- يُنفَّذ الأمر أمام الجنود، حيث يعزل خالد من قيادته.

عزل خالد بن الوليد وموته على فراشه"

"في نهاية معركة اليرموك الفاصِلة: خالد بن الوليد وضرار بن الأزور يُطارِدان فلول المُنهزِمين مِن الروم، تسمَع قعقعة سلاح، وصهيلَ خيلٍ، وصيحةَ" الله أكبر "مُدويَّةً، أبو عُبَيدة وعياض ابن غُنمٍ على رأس تلَّة يُراقِبان سير المَعركة مع خادِمِهم الحارث."

المنظر الأول

بلال :أهلاً بكم ما ضَيفُكم إلا رسولٌ مِن عُمر.

عياض :كيف المدينة يا تُري؟

بلال :في ألفِ خيرٍ ... لا ضرر.

" يُخرِج كتابًا يُناوله لأبي عُبيدة."

" يفتَح أبو عبيدة الكِتاب ويقرأ."

"أمَّا بعد، فإذا وصلَكَ كتابي هذا، فادع إليك خالدًا، واعقِله بعمامته، وانزِع عنه قلنسوته، حتى يُعلِمكَ مِن أين أعطى المال أبا الأشعث بن قيس، أم مِن ماله، أم مِن إصابة، فإن زعم أنه مِن إصابةٍ أصابها فهي الخيانة، وإن زعم أنها من ماله فهو الإسراف، اعزِلهُ عن حمص، وأرسله إليَّ على كل حال."

•أيُعقل هذا؟ وأعملُ فيه؟

" بينما يروح أبو عبيدة ويَجيء، وكذلك عياض، يدخُل خالد بن الوليد ومعه ضرار بن الأزور، وكوكبة مِن الفرسان."

يتوجه بلال إلى خالد، وينزع عنه عمامته ويَعقِله بها، وينزع قلنسوته، والجميع مُستغرِبون.

أبو عبيدة (لخالد)

المنظر الثاني: الشخصيات:

- **عمر بن الخطاب: الخليفة.**
- **بلال بن رباح: الرسول.**
- **خالد بن الوليد: القائد المعزول.**
- **مجموعة من المسلمين في السوق.**

الأحداث:

- يظهر خالد في سوق المدينة يحمل خرجًا، ويتم استقباله بحرارة من قبل عمر والمسلمين.

- يتم توزيع المال بين خالد وبيت المال، وتحدث مناقشات حول قرار العزل.

المنظر الثاني

"يفتح الستار على عمر بن الخطاب وبلال وجماعة من المسلمين يتجوَّلون في أحد أسواق المدينة، يُفاجؤون بخالد بن الوليد يَحمِل خرجًا على عاتقه وعليه وعثاء السفر."

بلال:أحدهم :ولولاه ما ذلَّ من قيصرٍ

ثان :ولا الفرس دانت لربٍّ أبَر.

ثالث :هنيئًا لك المجدُ يا سيدي.

الثلاثة :هنيئًا وأهلاً بضَيفٍ حضَر.

المنظر الثالث: الشخصيات:

- خالد بن الوليد: القائد المحتضر.

- قيس: صديق خالد.

- حمام: خادم خالد.

الأحداث:

- خالد على فراش الموت، يتذكر إنجازاته ويعبر عن أمنيته في الشهادة.

- ينتهي المشهد بوفاة خالد وسماع أصوات التكبير من الخارج.

الثيمات: تدور المسرحية حول مفاهيم القيادة، الشجاعة، الوفاء، والطاعة. كما تركز على فكرة الموت البطولي وكيفية تأثير القرارات السياسية على الأفراد.

اللغة والأسلوب: استخدم الكاتب الأسلوب الشعري واستخدام اللغة الفصحى مما أضفى جمالية ورنّة موسيقية على الحوار. اللغة المستخدمة كانت مناسبة للأحداث التاريخية وأضفت طابعًا مهيبًا ومؤثرًا على الشخصيات والأحداث على الشخصيات.

البنية الدرامية: قُسمت المسرحية إلى ثلاثة مناظر تتناول مراحل مختلفة من حياة خالد، بدءًا من عزله، ثم استقباله في المدينة، وأخيرًا وفاته. هذا التقسيم ساعد في تقديم مسرحية متكاملة حول شخصية خالد بن الوليد.

المنظر الثالث

في مدينة حمص في الشام، خالد على فراش الموت، وقد فقَد أولادَه الأربعين ولم يبق له سوى خادمه حمام، وصديقه قيس.

قيس (مُترقِّبًا خائفًا)

وصيَّةُ خالد " ... مشيرًا إلى حمام."

ارفع قليلاً" يرفعه"

وهات السيف" يُناوله ولكن لا يستطيع حمله فيميل."

قيس" مُسنِدًا له .... :"بل اجلس...

"تُسمَع صيحات الله أكبر من الخارج وهرج ومرج"

خالد :اسمعوا النصر المُبين.لقيس:"

قيس :ألا تهدأ.

خالد "مشيرًا لسيفِه:" يقع على الأرض، يُسلم الروح مُتشهِّدًا."

حمام: بأبي أنت وأمي

قيس: خالد.. خالد يا خير قائد

(الجميع خلف الستار):

يرحم الله تعالى

رجلاً بزَّ الأماجد

رجلاً مات ليحيا

واسمه في اللوح خالد

عاش لا يرجو سواها

مِيتة النشر المُجاهد

الخاتمة: مسرحية "نهاية بطل..موت خالد بن الوليد" هي عمل أدبي مميز يقدم قصة تاريخية بأسلوب شعري مؤثر. نجح الكاتب في نقل المشاعر والأحداث التاريخية بدقة، مما جعل العمل يجمع بين القيمة الأدبية والتاريخية.

- **ما الحكمة الإلهية من موت خالد بن الوليد على فراشه ..؟**

النبي صلّ الله عليه وسلم لقّب خالداً بسيف الله المسلول، فإذا قُتل في معركة، فقتله يعني كسر سيف الله، وسيف الله لا يُكسرُ أبدًا، حتى لا يقول الناس:- قُتل سيف الله و كُسِر، بل اختار الله له أن يموت على فِراشه.

خالد بن الوليد سيف الله المسلول الذي سله الله على المشركين ودعا له رسول الله بالنصر فكان من أشد المسلمين على المشركين

قال خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو على فراش الموت:

"يبكي" أيموتُ مَن شَهِدَ الوقائع

كالبعيرِ على الفِراش

لا نام للجُبناء جفنٌ

لا ولا المَغبونُ عاش

" لقد شهدت مئة زحف أو زهاءها، وما في بدني موضع شبر، إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي، كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء"

فلم يقتل خالد بسيف قائد مبارز ولا برمح جندي محارب أو بسهم غادر رغم أنه كان دائمًا في قلب المعارك فتصوروا معي لو أن كائنا من كان استطاع أن ينال من خالد ويقتله في إحدى معاركه الكثيرة التي خاضها فماذا سيقال حينها...

سيقال قد أغمد "فلان" سيف الله الذي سلّه على المشركين وهذا ما لم يحصل فكان أن مات رضي الله عنه موتة طبيعية وهو في فراشه فكانت تلك الحكمة الإلهية من أن لا يموت خالد سيف الله المسلول بسيف بشري.

٤- **مسرحية "غُرفة الدُمى":** تقدم قصة مؤثرة للأطفال مليئة بالخيال والمشاعر العميقة، تعكس أهمية الأمل والصداقة والتعاون في التغلب على التحديات. النص مكتوب بلغة بسيطة وجذابة تجعل من السهل على الأطفال فهمه والتفاعل معه.

الشخصيات، الحبكة، الحوار، والرسائل المضمنة في النص.

تحليل الشخصيات

جهاد: طفل قعيد في السادسة من عمره، يعاني من عدم القدرة على الحركة، لكنه يملك خيالًا واسعًا يحاول الهروب من واقعه المؤلم من خلال الدمى وأحلام اليقظة.

الأم: والدة جهاد، تهتم بابنها وتظهر تعاطفها وحبها الكبير له، لكنها تشعر بالعجز أمام معاناته.

الأب: والد جهاد، يظهر في اللحظات الحرجة ليدعم ابنه.

القرد جمعة: دمية متكلمة تأتي إلى الحياة في خيال جهاد لتقدم له الدعم النفسي والمعنوي، وتساعده على التغلب على مشاعره السلبية.

دنيا: طفلة صغيرة، تصبح صديقة لجهاد وتساعده في كسر لعنة الدمى من خلال تعاونها معه.

مجموعة من الدمى المتكلمة .. وحيوانات خرافية وسرب من الأوزات البيضاوات.

تحليل الحبكة

البداية: المسرحية تبدأ بجهاد القعيد في غرفته مليئة بالدمى، حيث تحاول أمه إقناعه بالنوم لكنه يرفض لأنه يشعر بالحزن لعدم قدرته على الحركة.

تطور الأحداث: الدمية القرد "جمعة" تأتي إلى الحياة وتحاول التخفيف عن جهاد من خلال الحوار واللعب معه، وتقديم وعد له بأن يجعله يسير.

الأزمة: جهاد يجد نفسه بين خيارين، إما البقاء مع أصدقائه من الدمى وهم على قيد الحياة، أو استعادة قدرته على السير وفقدانهم.

الذروة: جهاد يختار السير على قدميه بالرغم من أنه سيخسر أصدقاءه الدمى الذين سيتحولون إلى حلوى.

الحل: دخول دنيا إلى حياته وتعاونها معه في تحويل الحلوى إلى دمى متكلمة، مما يكسر اللعنة ويسمح لهما باللعب معًا دون قيود.

تحليل الحوار:

الحوار في المسرحية يعكس مشاعر الشخصيات بوضوح، خاصة مشاعر الحزن والأمل التي تسيطر على جهاد وأمه. حوارات جهاد مع الدمى تظهر براءته وخياله الواسع، بينما حواراته مع أمه تعكس معاناته وتساؤلاته الوجودية.

الرسائل المضمنة:

الأمل والمثابرة: المسرحية تحمل رسالة قوية عن الأمل وعدم الاستسلام للظروف الصعبة. جهاد يواجه تحدياته بشجاعة ويجد الأمل في أصدقائه الدمى وفي نهاية المطاف في صديقته دنيا.

الصداقة والتعاون: الدور الذي تلعبه دنيا في نهاية المسرحية يبرز أهمية التعاون والصداقة في التغلب على الصعاب.

قوة الخيال: المسرحية تظهر كيف يمكن للخيال أن يكون وسيلة للهروب من الواقع المؤلم وتقديم الدعم النفسي، خاصة للأطفال.

(يرفع الستار.. ترى غرفة نوم لطفل قعيد هو (جهاد)..في السادسة من عمره..الطفل جالس في فراشه مسترخي حزين..وأمامه امه تخاطبه.. يوجد مصباح كبير أبيض..محاط بأبليك.. يتدلى من السقف.. الغرفة تعج باللعب الكثيرة المتناثرة .. توجد دمية لقرد كبير.. يسميه الطفل جهاد (جمعة).. أثاث الغرفة يدل على ثراء العائلة .. تجاه اليسار يوجد صوان ملابس فخم.. وسط الحجرة توجد نافذة عملاقة..مغلقة تغطيها الستائر.. يوجد إلى جوار الفراش.. كوميدينو كبير فخم..عليه العشرات من الأدوية والحقن والعقاقير..وإناء ماء كريستالى كبير.. وأكواب مزخرفة.. الوقت مساءًا.. وقد حل موعد نوم جهاد)

الأم : (في حنو) هيا يا حبيبي اغمض عينيك ببهاء ونام لقد حل المساء

جهاد : (في جدال) كلا ياأمي لا أريد النوم كالصغار أريد الاستيقاظ كالكبار

الأم : (مداعبة) يا روحي الأولاد الحلوين ينامون مبكرًا كالشاطرين

جهاد : (في ألم)أمي لماذا خلقني الله قعيدًا أين قدمي حتى أصبح سعيدًا

الأم : (تشرح في اشفاق) ان الله يختبرك يا حبيبي ليرى مدى إيمانك يا نصيبي

جهاد : (في سعادة)هل تصدقين يا أمي الحبيبة القرد (جمعة) الدمية يغني لي بطيبة يستيقظ ليلًا ليلعب معي ويرد لساقي الحياة ألا تسمعي

الأم : (في ألم) يا حبيبي لا تفكر في تلك الأشياء

(لنفسها) مسكين طفلى يتوهم أنه يسير مرتديًا الحذاء

(تغلق الأنوار.. وتغادر الحجرة وهى تبكي .. بكاء صامت.. وتمر نصف دقيقة.. بعدها تضاء الحجرة بنور خافت.. ملون بشتى الألوان..ترى بعدها الدمية القرد (جمعة).. تتحرك هى والألعاب.. ثم ينهض (جمعة) .. ويقترب من الفراش وينادي)

جمعة : (في تدليل) جهاد .. جهودي جهودي.. حبيبي

جهاد : (في غبطة) من من ..جمعة قردي الحبيب من يركب عربة الإطفاء ويقول بيب بيب

جمعة: (يغني ويرقص) هيا يا جهودي .. العب مع قرودي

جمعة القرد الساحر العجيب يفتح لك عالم رحب

قل لي يا جهودي إلى أى الأماكن تريد السفر يا حبوبي

جهاد : (يتخيل) أريد أسدًا يشرب الشوكولاه وغزال يخلع ناب النمر ويقول آه آه

وضفدع يطير وسط الطيور يقول لهم معذرة طلب مني الحضور وفراشة تغزل التريكوه ألوان لطفلتها ذات الضفائر فيفيان وبحر من الحلوى يفور وأسماك من البون بون تطيروطائرة متكلمة من السكر تعاكس في الجو الجبل كركر

أريد السفر لبلاد السحر والغموض بتذكرة دعوة

بلاد الهبرا كدبرا وهوكاس بوكاس يالروعة فيها مهرج مقيد بالفنون

أحل وثاقه بسيف ذو نكهة الليمون فيها ملك قزم جالس داخل ساعة كاتينة

لقد تأخر على موعده في السفينة وأم تبكي على وليدها

العاجز المشلول حبيبها دموعه بحر سيغرق الجميع

ماعدا أمه والقرد جمعة وأبوه الشجيع

جمعة : (وقد أمسك عصا ساحر) لا تحزن يا جهودي

أنت حللت قيودي وأنا بدورى ساجعلك تسير تجوب بلاد الدنيا مثل السفير

(يضرب القرد جمعة الأرض بقدمه.. فتظهر اثنتين من الأوزات البيضاوات.. يمسكن بيدي جهاد .. في حنو.. فينهض ويقف.. ويسير على قدميه)

جهاد : (سعيدًا وحزينًا في ذات الوقت) هذا جيد لكني أريد أن أسير في كل مكان في المنزل والمدرسة والشارع والدكان.

جمعة :(يشرح) هذه هي سر التعويذة إن ظهرنا وتكلمنا أمام الناس صرنا حلوى لذيذة ولن تلعب معي بعدها يا حبيبي وقتها أصبح كتلة من الحلوى خرساء يا عزيزي

جهاد : (في تساؤل) وهل سأفقدك بعدها يا جمعة؟

جمعة : (يضيف) وستحل بك اللعنة كل اللعب التي تلمسها بيديك تصير حلوى لذيذة لبيك وسعديك سيكرهك الأطفال ويظنوك مسحور ولن تهنأ بأي لعبة ياعصفور

(يفكر جهاد .. ودموعه تسيل هنيهه .. ثم ينظر للقرد التي سالت دموعه هو أيضًا)

جمعة: (وقد عقد العزم) حسنًا لا تبكي يا ملاكي الصغير جهودي

نادي على أمك وأبيك ياحبوبي

جهاد :(يغالب دموعه وينادي) أمي يا أمي هلمي هلمي يوجد شخص في الحجرة يا أمي

(يسمع صوت جلبة في الخارج.. يدخل بعدها الأب والأم مهرولان..ظانان بأن في الحجرة لص)

الأب : (في خوف وتلفت) ما الأمر ياولدي؟

الأم : (في رعب وتلفت) اللص في المنزل يا سعدي

جهاد : (في سعادة) كلا هاهو القرد جمعة يتكلم وها أنا من الدرس أتعلم

يرد الحياة لسيقاني وللأسف يتحول هو بعدها لحلوى شيطاني

الأم : (تبكي) يالحزني إن الولد يخرف ياللسماء

الأب : (في ألم) إن الولد يتوهم أشياء يالبلاء

جمعة : (يخاطبهم) كلا إنه لا يتوهم إنه يسير ويتعلم

الأم : (تتلفت حولها) مَن مَن قال هذا

الأب : (يتلفت في دهشة) مَن معنا في الحجرة كيف ولماذا؟

جمعة : (وقد كشف عن شخصيته) إنه أنا القرد جمعة المتكلم يأكل ويشرب ويتعلم

(يظل القرد جمعة يتقافز أمامهم صاخبًا وهم مذهولين ثم يتوقف عن اللهو)

والآن سأكمل مهمتي سأرد الحياة لساقيك يالحزني ولوعتي

ولن تلعب معنا بعد اليوم يالسوئتي وستمسك اللعنة يا وحشتي

كلما لمست دمية تتحول لحلوى وستلعب بعدها مع الأطفال محمد وسلوى

وسيتركك الشلل نهائيًا وستصبح طفلًا عاديًا

(تدق الموسيقى.. وينهض جهاد من فراشه.. ويظل يرقص مع القرد جمعة والأوز وبعض الحيوانات الخرافية)

الجميع : (في سعادة ومرح) نحن دمى حجرة الألعاب

نختبىء عندما ينفتح الباب صديقنا المدعو جهاد

سيلعب مع باقي الأولاد لكن للأسف سنتحول لحلوى لذيذة

تسيل من عيوننا الدموع الحزينة هكذا تقول التعويذة

كلما لمس جهاد أى دمية لطيفة تتحول لحلوى طفولية خفيفة

(يركض الأب والأم نحو جهاد .. ويحتضناه ..وينخرطون في بكاء شديد)

الأم : (فى امتنان) شكرًا لك أيها القرد المسحور شكرًا لكل الحيوانات والطيور

الأب : (في دهشة) لماذا لايرد؟ لماذا لا يتكلم ولا يصد؟

جهاد : (باكيًا) لقد تحولوا لحلوى يا أبـى لقد ضحوا بحياتهم من أجلى يا امي

(تمر الأيام..ويرى جهاد جالس..حزينًا في غرفته وحيدًا.. وقد هجره الأطفال والأصدقاء..بسبب لعنة القرد الدمية..يسمع طرق على باب الحجرة.. تدخل أمه ومعها طفلة صغيرة مبتسمة)

الأم : (في بشاشة) يا ولدي هذه هي الطفلة دنيا الصغيرة

ابنة زميلتى في العمل الكبيرة هيا العبوا مع بعضكما ركبو الميكانو بأصابعكما

جهاد : (في رفض وتألم) يا أمى سيتحول الميكانو لحلوى لذيذة

وستكرهني دنيا الطفلة الجديدة

دنيا : (في دهشة وتلقائية) ماذا ياللسحر .. أتحول الأشياء يا جهاد

أأنت ساحر أم حاوي أم جوال في البلاد(يندمج معها ويبتسم)

جهاد : (يشرح) أخشى أنى مصاب بلعنة شديدة

كلما لمست لعبة تتحول لحلوى لذيذة

دنيا : (في سعادة) حسنًا وأنا أيضًا مصابة بلعنة كبيرة

أحول الحلوى لمخلوقات متكلمة

جهاد : (يفكر في غبطة) ماذا حسنًا لنعقد اتفاقًا

أحول أنا اللعب لحلوى إسرافًا وانت تحوليها لألعاب اشفاقًا

ونكون فريق السحر جهاد ودنيا انطلاقًا

(يرى جهاد بعد ذلك.. قد انخرط في اللعب مع دنيا .هو يحول اللعب لحلوى لذيذة

وهي بدورها تحول الحلوى للعب مسلية .. وبذلك تم كسر التعويذة .. ومحو اللعنة ..

وهنا بعد أن تم تحويل الدمى الحلوى..إلى دمى متكلمة..أخذ الجميع.. القرد جمعة..

وباقي الدمى .. وجهاد ودنيا.. يرقصون في سعادة .. ويغنون في لوحة غنائية جميلة)

الجميع : (في صوت واحد) ما أسعدنا بلعبتنا الثنائية اللذيذة

جهاد ودنيا يلعبون لعبة التعويذة هو يحول الدمى لحلوى يالغبطتنا

وهي تحول الحلوى لدمى يالسعادتنا

الدبة ترقص رقصة الدبدوبة الكسلانة

والفيلة ترقص معها رقصة فلافيلو البدينة

الزرافة تتمختر تسير على ساق واحدة

والدودة تدخن الغليون كل يوم في السابعة

أسد الغابة يعمل طبيب أسنان والتمساح يعمل فنان

النملة تشيد منزل من الجبن الرومي والضفدع يذاكر لامتحان النقيق العالي

الجعران يرفع الأثقال في المسابقات تنافسه الجرادة أم عضلات

هناك دائمًا يوجد أمل لابد من الجد والعمل

الدنيا لن تقف عند مشكلة اتجه لله واجتهد لحل المعضلة

إستنادًا لما ورد في الإطار النظري والقراءة المتأنية، وبعد الدراسة التحليلية في البناء المسرحي من خلال العرض السابق لعينة البحث التي يمكن أن تقودنا إلى تأشير النتائج التالية:

١. استخدم الشعراء البراعة الشعرية والجمل المنغمة بالدلالات بشكل كبير خلال النصوص.

٢. استطاع الشعراء الإرتقاء بالمعنى وربطه بالسياق الذي ورد فيه من حيث: جودة الأسلوب واللغة الشعرية؛ لغة راقية قابلة للتمثيل والغناء على المسرح.

٣. كشفت القراءة التحليلية للنصوص الشعرية–عينة البحث– اعتماد الشعراء على استخدام الرموز بأشكالها المختلفة كأفعال قادرة على إطلاق الدلالات المتنوعة.

٤. لجأ الشعراء بشكل إيجابي إلى مخاطبة عقل القارئ والمتلقي لتحقيق أعلى درجات التأثر عبر استخدام الجمل والإشارات الذي يعتمد فهمها على التأويل والتفسير والشرح والإيحاء.

٥. وظف الشعراء خصائص المسرح الشعري في النصوص المسرحية–عينة البحث– بأسلوب فني ممتع، ويتضح ذلك من خلال بنائها الفني .

٦. بنيت خصائص المسرح الشعري في هذه النصوص بناءًا منسجمًا، حيث اختلط فيه الشعر الغنائي بالدراما.

٧. صور لنا الشعراء أحداث المسرحيات– عينة البحث– ببراعة و بأسلوب بسيط وراق؛ لما تحتويه من حوار شعري غنائي ولغة شاعرية مع الحفاظ على قواعدها البلاغية.

٨. نجح الشعراء في اختيار شخصياتهم وأدوارهم في المسرحيات–عينة البحث– فكانت شخصياتهم من نتاج الخيال شديدة التميز والإثارة لا تخلو من إيحاء ورمز، عكست الواقع السياسي المعاش واعتمد فيها على الاختيار، وحاولوا قدر المستطاع إحكام العلاقة بينها وبين موضوعها ودوافعها، وتركها تجسد الفكرة الدرامية بحيث تكون الفكرة نابعة منها لا من المؤلف.

٩. وفق الشعراء في صياغة الصور الفنية واستخدامها، والتي مصدرها الخيال الذي تصنعه الشخصيات والابتعاد عن التقرير والمباشرة فكانت اللغة رمزية زادت على المسرحيات زينة وجمالًا.

١٠. جاءت المسرحيات–عينة البحث–بسيطة مقدمة باللغة الشعرية الفصيحة الوجدانية تتوافق والمستوى الإدراكي للطفل، استطاعت أن تكون وسيلة مناسبة في التعبير عن خطابات تربوية واجتماعية وأخلاقية وقومية، واهتمام الشعراء بتحقيق المتعة الوجدانية عند الأطفال في تواصلهم مع النص المسرحي الشعري؛ لتحقيق المبادئ التربوية والاجتماعية والإنسانية التي

يخرج بها الطفل من المسرحيات مثل: الحرية، أو إضاءة لمفهوم ما أو بعث القيم الجليلة وتجسدت في هذه المسرحيات قيم البطولة والتضحية والصدق والأمانة وهي قيم اخلاقية، أو تجسيد لمثل أعلى.

١١. القضايا السياسية في المسرحيات–عينة البحث– ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة فنية للتعبير عن بعض الهموم والقضايا المعاصرة، فهي الحاضر من خلال الماضي، والحاضر مفسرًا بالماضي والبطل المسرحي عندهم يعد نموذجًا إنسانيًا .

١٢. جاءت الحكايات القديمة ومن وضعها المتضمن للحضارة الإسلامية والعربية انطلق للتعبير عن بعض الهموم المعاصرة.

١٣. من رسائل المسرح الشعري في المسرحيات–عينة البحث– كشف جوانب بعض القيم الإنسانية بإيجابياتها وسلبياتها ولم يستهدف مسألتي المتعة الفنية والتسلية فقط.

١٤. التنوع في سمات الشخصيات، وزخر المسرحيات الشعرية–عينة البحث– المقدمة بعدد غير قليل من الشخصيات الثانوية التي لها أهمية في تطور الصراع.

١٥. كل النصوص المسرحية–عينة البحث– أقرب إلى نص واحد مسرحي وإن بدت في عدة مسرحيات، فلا خلل في الأداء اللغوي ولا فجوة فكل المسرحيات هدفها (الإنسان).

١٦. لجأت بعض المسرحيات –عينة البحث– إلى النهايات الحاسمة، والبعض إلى النهايات المفتوحة الذي يظل فيها مصير البطل معلقًا.

١٧. اهتمام الشعراء بالبناء الفكري واعتمادهم اللغة الأدبية الشاعرية والتعبيرية غير الدرامية؛ لكونها أسهل وأسرع حفظًا لدى الاطفال.

١٨. غلب نمط الجمع بين الملهاة والمأساة في أغلب النصوص المسرحية.

١٩. ركزت النصوص المسرحية–عينة البحث– على أحد أهم تقنيات المسرح الشعري ومن بينها، الرموز و الصور الشعرية والحوار الغنائي.

٢٠. للغة الشعرية عدة خصائص والتي أدت بدورها إلى إضفاء سمة جمالية على المسرحيات –عينة البحث– ومن بينها الاستعارة والتشبيه.

٢١. لقد أسهم الرمز والإيحاء في المسرحيات–عينة البحث– في إضفاء سمة الشعرية.

٢٢. استلهام التراث في المسرحيات–عينة البحث– كون أن للتراث أهمية كبيرة وهو القادر على الترسيخ لكافة الجوانب التاريخية كانت أم الاخلاقية أو إيصال الفكر القومي والتربوي التي لابد للأجيال الناشئة من حملها والتمسك بها، و ترسيخ المبادئ والقيم العربية والقومية.

٢٣. العناية باللغة العربية في المسرحيات–عينة البحث– واضحة للسهولة والإيضاح إلى جانب أهمية الفكرة التي ركزت على الوطن والقيم والأسرة والأخلاق.

٢٤. لجأ الشعراء في المسرحيات–عينة البحث–إلى التنوع والغزارة في مخاطبة الأطفال إن كان في اللغة أو في البناء الدرامي أو في التنوع في غزارة وتنوع الشخصيات.

التوصيات و المقترحات:

- زيادة الاهتمام بمسرحيات الأطفال والتي تؤكد على حب الوطن والتمسك بالعادات والمحافظة على الإرث الحضاري والوطني.
- التأكيد على كتاب وشعراء مسرح الطفل بكتابة مسرحيات ذات قيم تربوية وأخلاقية تمثل سلوك المجتمع العربي الإسلامي.
- دراسة القيم الأخلاقية والدينية في المسرح الشعري العربي الموجه للطفل.
- دراسة المفاهيم التربوية في القصائد الشعرية المقدمة في مسرح الطفل العربي.

المصادر والهوامش

أولاً: المصادر

- على عتبات القدس، **الشاعرة نوال مهنى**، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٢م.
- الوحش، **الكاتب أحمد عبد الرازق الخاني**، شبكة الألوكة مجموعة الممثل الصغير شعر أحمد الخاني، متاح على: https://www.alukah.net/web/alkhani/cv/ ٢٠١٣م.
- نهاية بطل "موت خالد بن الوليد"، **الشاعر عيسى النتشة**، شبكة الألوكة الكتاب والمفكرون، متاح على: https://www.alukah.net/authors/view/home/8539/ ٢٠١٣م.
- غُرفة الدُمى، **الشاعر أحمد ابراهيم الدسوقى**، مجلة الفنون المسرحية، متاح على: https://theaterars.blogspot.com/2017/05/blog-post_572.html#.ZrvUf6LMKM8 ٢٠١٧م.

ثانيًا: الهوامش

١- نوال مهنى أحمد أبو زيد وتشتهر نوال مهني مواليد محافظة المنيا كاتبة وشاعرة وأديبة مصرية، تلقب بشاعرة الصعيد، وشاعرة الوادي.

٢- أحمد عبد الرازق الخاني **شاعر سوري** المعروف بشاعر الملاحم بدأ يكتب في الصحف والمجلات في وقت مبكر من حياته، وبعد بلوغه الثلاثين من العمر، اتجه نحو كتابة الشعر وله عشرات الكتب والدواوين في مجال أدب الأطفال.

٣- عيسى النتشة **شاعر فلسطيني**.

٤- أحمد ابراهيم الدسوقي **كاتب وشاعر مصري**، من مؤلفاته العديد من القصص القصيرة والرواية والمسرحية الفصحى والعامية والشعرية وأشعار الهايكو والشعر الحر والغنائي والأدب الساخر والمقالات المتنوعة ورسم الكاريكاتير وقصص الأطفال بأنواعها ويصمم أغلفة الكتب.

٥- يحياوي، زكية (٢٠٢٣م). النص المسرحي الجزائري الموجه للطفل: مقاربات نفسية واجتماعية وفنية: مسرحية الراعي الشعرية أنموذجًا،مجلة اللغة الوظيفية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، مخبر نظرية اللغة الوظيفية، مج١٠، ع١ الجزائر، يونيو

6- SEMONELLA, JOAN LOUISE COREY (٢٠٢٢م)THE POETIC THEATER OF ARCHIBALD MACLEISH: A SEARCH FOR MEANING, University of California, Los Angeles United States-California Ph.D.

٧- عبدالفتاح، مصطفى محمد (٢٠٢٢م). قطوف من أعمال الشاعر السوري سليمان العيسى في أدب الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع ٤٣، مصر

٨- نحلة، عمرو محمد عبد الله (٢٠٢٢م). الخطاب القيمي في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، المجلد٩، العدد ٣٢، نوفمبر.

٩- شديد، مي أحمد محمد(٢٠٢١م) الخطاب الدرامي في المسرح الشعري للطفل وأثره على بنية النص"دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية .

١٠- بخيرة الحسين، عيسي أحمد (٢٠٢١م). مسرح الطفل وتوظيف الإيقاع الشعري في النَّص الدرامي مسرحية غاب القط العب يا فار سليم أحمد حسن أنموذجًا مجلة النص المجلد ٨ ، العدد ٢ .

١١- شديد، مي احمد محمد (٢٠٢٠م). الخطاب الدرامي في مسرح أنس داود الشعري للطفل وأثره على بنية النص ، المجلد ٧، العدد الثاني والعشرون، ابريل، الجزء الأول

12- Schiller, Sister Mary Beatrice(٢٠٢٠م) ,Trends in Modern Poetic Drama in English, 1900-1938, University of Illinois ,United States – Illinois ,Ph.D.

١٣- موسى، سيدة السيد (٢٠١٩م). خصائص الدراما الشعرية للأطفال أحمد سويلم نموذجًا، رسالة ماجستير، المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون، القاهرة.

١٤- ناجي، فاتن حسين (٢٠١٨م). القيم التربوية والقومية في نصوص سليمان العيسى المسرحية، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج٨،ع٤، العراق.

١٥- السيد، وائل رمضان مصطفى (٢٠١٥م). تطور أدب الطفل في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين-الشاعر أحمد سويلم نموذجًا: دراسة تحليلية رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

١٦- ماري الياس، وحنان قصاب حسن(٢٠٠١م).المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان للنشر، **ص** ٢٨١.

١٧- عيد، كمال الدين (٢٠٠٦م).قاموس أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،ص ٣٠٤-٣٠٥.

١٨- حمادة، ابراهيم (١٩٨٦م). معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ،القاهرة، دار المعارف، ص ١٢٠.

١٩- أرسطو، فن الشعر(١٩٩٩م). ترجمة ابراهيم حمادة، علا للنشر والتوزيع، ص ٢٩

٢٠- شماس، عيسى(٢٠٠٤م). الإعلام التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ص ٢٢.

٢١- اسماعيل، محمود حسن(١٩٩٩م). دور الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ص ٤٢

٢٢- محمد، عواطف ابراهيم، مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٥.

٢٣- أبو رية، جمال(١٩٨٦م). المسرحية التليفزيونية للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣٩.

٢٤- كنعان، أحمد علي(٢٠١١م).أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧ ،ع١ ص١٠١.

٢٥- عيسى، فوزي(١٩٩٨م). أدب الأطفال، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص ١٢٥.

٢٦- سلام، أبو الحسن، معمار النص و معمار العرض المسرحي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ص ١٢٣ .

٢٧- كنعان، أحمد علي، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مرجع سابق، ص ١٠١.

٢٨- مصطفى، محمد فوزي(٢٠٢٠م). دراسات في مسرح الطفل تنظيرًا وتطبيقًا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٩- سويلم، أحمد(١٩٨٩م).المسرح الشعري للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ص ١٧٧.

٣٠- جدول من إعداد الباحثة.

٣١- حسونة، مروة(٢٠١٥م). على عتبات القدس ترصد الصراع العربي الإسرائيلي اتحاد الكتاب،١٥ ديسمبر .

٣٢- خليل، الموسى(١٩٩٧م). المسرحية في الأدب العربي الحديث "تاريخ– تنظير – تحليل"، منشورات اتحاد كتاب العرب، ص ٧٨.

٣٣- ثقافة وفنون "على عتبات القدس" مسرحية شعرية لنوال مهنى السبت ١٨/مايو/٢٠١٣ متاح على : https://www.vetogate.com/340125

٣٤- الخاني، أحمد عبد الرازق. **أدب الأطفال**، المجلد ١، جامع الكتب الإسلامية، ص ٤٥.